الجمعة ٥ ابريل ١٩٤٦

العدد ٥٩٨

آخر ساعة المصورة

مصطفى النحاس باشا لن يلى أىّ منصب رسمى ..

حتى ولن يكون وزيرا مرؤوسا لسواه !؟.

هذه حقيقة يحسن ان يعرفها جميع من يعنيهم الامر

وعلاقة هذا بالمفاوضات

• هذه هى الحقيقة وكثيرون فى هذا الباب ونحن منهم صادقين مخلصين – يتمنون لو انها لم تكن الحقيقة فان للوفد مقامه وجهاده الطويل ، كما ان لزعيمه مصطفى النحاس تاريخه ونصيبه الذى لا ينكر فى خدمة العرش والبلاد

ولكنها الحقيقة .. واذا كان الوقت غير مناسب للخوض فى (لماذا ؟ وما كان . وما كان ممكنا ان يكون) ... فان الوقت دائما مناسب لاعلان الحقيقة . بل نحن اليوم احوج ما نكون الى شىء كثير من الصراحة يلقى ضوءا على ميدان السياسة فى مصر حتى يستطيع كل حزب وكل هيئة ان يتبين الطريق ... او سواء السبيل .

وحتى يدرك جميع من قد يعنيهم الامر – مصريين او غير مصريين – ان السياسة المصرية العليا قد رسمت منذ سنوات خطوطا عريضة تسير عليها ولا تنحرف عنها الا بوحى المصلحة العليا للبلاد . فهذه المصلحة العليا هى وحدها الحكم الفصل فى التقدير وفى اى تغيير او تبديل فى هذه الخطوط العريضة التى تسير عليها السياسة المصرية

* * *

ولكن لماذا اليوم هذا الحديث؟.

سبب الحديث ان قضية البلد ومستقبل البلاد فى كفة الميزان. وان اية رجة او ضجة او هزة تثيرها شهوة حزبية او اغراض شخصية قد تميل بالكفة ... فى غير مصلحة مصر والمصريين !

... واننا نقف اليوم بين مطامع ومناورات " السياسة الانجليزية " . وبين عناد بعض الزعماء المصريين

وبين هذه المطامع ، وهذا العناد قد تخسر مصر اكثر مما تطيق ، واكثر بكثير جدا مما يقدر الكثيرون .

وقد يكون هذا « العناد » دستوريا لا غبار عليه فى حكم الفقه والقانون من حيث هو استمساك بحقوق الاغلبية فى ظل الدستور والديمقراطية والحكم النيابى ... ولكنه عناد تجرى فيه الوطنية المجردة رايا غير الذى يراه الفقه والقانون !

عناد قد يضيع على البلاد – اذا وقع مانخشاه – فرصة لاتعوض لتحقيق اهدافها وما تصبو اليه من استكمال اسباب استقلالها التام .

ونحن الذين لا ننكر على الوفد ان له اغلبية فى البلد ... نحب ان نضع وطنية الوفديين فوق الشبهات .. ونرفض ان نصدق ان مصريا واحدا يرضى ان يشبع شهوته الحزبية على حساب مصر ! او يعمل عامدا متعمدا على افساد جو المفاوضات او وضع العراقيل فى سبيل تحقيق امانى البلاد

ان الحوادث تجرى من حولنا، والعالم يؤخذ فى كل صباح ومساء

البقية على صفحة ٢

حدث فى مساء ٤ فبراير ١٩٤٢؟

حدث ماحدث فى مساء ٤ فبراير ١٩٤٢ وانصرف رفعة النحاس باشا لكى يبدا مشاوراته بشأن تشكيل الوزارة . وغادر بقية الزعماء القصر . ومن قبلهم كان غادره السفير اللورد كيلرن ومن اصطحبهم معه من القواد البريطانيين

والتفت صاحب الجلالة الملك الى من حوله من كبار رجال القصر وقال : Nahas pasha is sure of his ground

وخير ترجمة لهذه العبارة هى: (النحاس باشا مالى ايده)

ذلك لان رفعة رئيس الوفد رفض كل الاقتراحات التى عرضت من اجل تشكيل وزارة قومية او ائتلافية او حتى وزارة محايدة تجرى الانتخابات . واصر على قيام وزارة [illegible] خالصة ١٠٠ ٪

اصراره هذا دل على ان رفعته كان « مالى ايده » من تأييد اصحاب الانقلاب وانهم سوف يسندونه فى موقفه

هذا هو معنى عبارة (النحاس باشا مالى ايده)

* * *

وانصرف ليلتها كبار موظفى القصر وقد ثبت فى نفوسهم انه اذا قدر على النحاس باشا ان يغادر الحكم – ولا بد انه سيغادره فى يوم ما – فان رفعته لن يعود اليه .. ولن يلى اى منصب رسمى حتى ولا منصب وزير فى وزارة يرأسها سواه !

* * *

ثم لا نذيع اليوم سرا اذا قلنا ان اشتراك الوفد فى هيئة المفاوضات ، كان المقصود منه اشتراك اى عضو من اعضاء الوفد ... الا رئيس الوفد مصطفى النحاس .. لان عضوية وفد المفاوضات منصب رسمى ورفعته كما قلنا لن يلى اى منصب رسمى ، رئيسا او مرءوسا ؟

***

هذا خط عريض رسمته السياسة المصرية فى فبراير ١٩٤٢ والخط العريض الثانى مرسوم فى تاريخ سابق على ١٩٤٢ وهو انه لن ينفرد حزب بالغا ما بلغت اغلبيته بالحكم ، لان ظروف البلد تحتم ولسنوات عديدة تضافر جميع الاحزاب وتعاونها فى خدمة البلاد .

ولقد خولف هذا الخط الرئيسى فى السياسة المصرية مرة واحدة وكان ذلك فى مساء ٤ فبراير ١٩٤٢

اقرأ فى هذا العدد:

٢٠ مليما



(المصرى افندى) : والله انا باشاور نفسى .. يمكن اركب القطار احسن لى ! .. خصوصا وحوادث السيارات فى الايام دى كتير !!

لن يلى النحاس

بقية المنشور على الصفحة الأولى

بتطورات لايعرف احد ما قد تجره وراءها من أحداث .

وهذه الحوادث التى تخلق اليوم موقفا ملائما لنا ... موقفا يحمل السياسة البريطانية على استرضاء مصر ... هذه الحوادث قد تتطور وتخلق موقفا غير ملائم لمصر ... فليس بعيدا ـ بل هو امر محتمل ـ ان الدول الكبرى قد تسوى مابينها من خلافات ومطامع ... وفى الشرق الاوسط على وجه خاص حيث البترول والنقط الاستراتيجية . والذى حدث فى عام ١٩٠٤ عند ما اتفقت انجلترا وفرنسا وعقدتا اتفاقهما الثنائى المشهور على حساب مصر وشمال افريقيا ... قد يحدث مثله فى ١٩٤٦ بين بريطانيا وروسيا ... على حساب مصر ودول الشرق الاوسط التى لا حول لها ولا طول . فماذا يكون الموقف يومئذ ؟

* * *

وتبقى بعد ذلك كلمة صريحة نسوقها للوفد وزعيمه رفعة مصطفى النحاس باشا

ان موقف « العناد » الذى يقفه الوفد هو موقف قد يكون مفهوما « دستوريا » ، ولكنه من الوجهة العملية موقف غير مفهوم ولا مهضوم ...

وفى التاريخ القريب مثل نسوقه ...

فى عام ١٩٢٦ اجريت الانتخابات واسفرت عن اغلبية للوفديين . وكان من حقهم الدستورى ومن حق زعيمهم سعد زغلول حسب العرف والتقاليد .. ان يتمسكوا ويتمسك برئاسة الوزارة

ولكن الزعيم الخالد الذكر عرف ان اللورد لويد المندوب السامى ينظر شزرا الى تولى سعد لرئاسة الوزارة

وراى سعد رحمه الله ان اى صدام بين مصر الشرعية وبين السياسة البريطانية امر غير مرغوب فيه فى تلك الظروف

وانحنى سعد بلباقة وكياسة السياسى الذى يضع مصلحة بلاده فوق كل اعتبار

وسعد هو سعد ...

وسعد من تعرفون

وتنحى رحمه الله عن رئاسة الوزارة ... لا لوفدى من رجاله بل لرجل كان خصمه اللدود فى وقت ما وهو عدلى يكن . وهنا تتجلى عظمة سعد وعظمة تضحيته .

واليوم هل من يقول لخليفة سعد ... ان يحذو حذو سعد وان يزن الظروف ويقدر مصلحة البلاد وان لايتخذ موقفا قد يكون من شانه ـ ولو عن غير قصد من رفعته ـ ان يفتح امام خصومنا ثغرة ينفذون منها الى المماطلة والتسويف .. والمساومة والتاجيل الى ان تضيع علينا الفرصة السانحة

والفرص اليوم فى مهب ريح الحوادث .. يوما فى يدنا . وغدا تطير !

ان سعدا لم ينقص قدره بل ازداد يوم ساير الظروف اونزل على رغبة اللورد لويد تقديرا لمصلحة البلد ... ولم يكن اللورد لويد « سلطة شرعية عليا فى البلد » تجب لها الطاعة والخضوع ؟

فهلا عدل مصطفى النحاس باشا موقفه وقدر مصلحة البلاد ؟

وبعد ... لن يكون الذى بين الوفديين واسماعيل صدقى باكثر من الذى كان بين سعد ... وعدلى وثروت ؟

لماذا لايشد بعضنا اليوم ازر بعض مادامت اهدافنا واحدة ومطالبنا واحدة ... وقصدنا واحدا وهو خدمة مصر ووضع مصالحها فوق العين والراس ؟

الحديث يطول ... والحوادث تجرى ... وخصومنا يماطلون ويساومون ...

والزمن لاينتظر احدا . والفرصة قد تضيع ...

ولن يجد الوفديون عزاء ـ اذا ضاعت الفرصة ـ فى انهم قد انقذوا حكم الدستور الذى يقول ان الاغلبية هى التى تحكم وهى التى تتولى المفاوضات !

والا كان معناها : « فلتذهب مصر ... وليحى الدستور ! »

« محمد التابعى »

مصر مدينة لعمرو باشا

الوفد يخسر .. وصدقي باشا يكسب

فى مساء الخميس ٢٥ مارس ارسلنا عن طريق ماركونى بالقاهرة برقية مطولة الى مراسلنا الخاص فى لندن طلبنا منه فيها ان يتحرى مبلغ صحة بعض الاخبار والاشاعات الرائجة فى القاهرة (وقد ذكرناها فى البرقية)

وقد [illegible] فى [illegible] اول امس الاربعاء البرقية الآتية واهم النقط التى يحسن بنا ان نلفت اليها انظار القراء هى :

١ ـ ان مايدور فى القاهرة الان هو مرحلة المباحثات التمهيدية

٢ ـ ان هذه المباحثات وما قد يتلوها من مفاوضات هى من اجل « اعادة النظر » فى المعاهدة البريطانية المصرية

٣ ـ ان عمرو باشا كان له راى ومشورة فى اختيار الفريق البريطانى للمفاوضات

٤ ـ ان المكان الذى ستدور فيه المرحلة النهائية للمفاوضات لم يتم بعد الاتفاق عليه . وقد يكون فى لندن

• • •

لندن ـ (بالتلغراف)

لمراسلنا الخاص :

تصلكم برقيتى وقد اذيعت فعلا اسماء الوفد البريطانى للمفاوضات ، وقد جاء قرار وزارة الخارجية البريطانية هذا نتيجة لاجتماعات عديدة بين ممثل مصر فى لندن عبد الفتاح عمرو باشا وبين وزارة الخارجية البريطانية

وقد قام سفير مصر خلال الايام القليلة السابقة على اذاعة وزارة الخارجية البريطانية لقرارها بمساع بذل فيها مجهودا ضخما ، وتكررت زياراته لوزارة الخارجية ومقابلاته مع مستر بيفن ، وقد دام اجتماع الاثنين طويلا فى صباح يوم الثلاثاء قبل اذاعة اسماء فريق المفاوضات البريطانى

والواقع ان مصر مدينة كثيرا لنشاط سفيرها عمرو باشا والعلاقات الحسنة التى نجح سعادته فى انشائها وتنميتها مع كبار المسئولين هنا

اهتمام بريطانيا بوفد مصر

واستطيع ان اقول استنادا الى المعلومات التى حصلت عليها من اكبر المصادر الرسمية **ان الحكومة البريطانية لا تنوى ولا ترغب مطلقا فى التاثير او فى التدخل من اجل استقالة وزارة مصرية او قيام اخرى او فى اختيار الفريق المصرى للمفاوضات**

ومع هذا فان من الخطا ان يزعم احد ان الحكومة البريطانية لاتهتم بالوفد الذى اختارته مصر للمفاوضات وذلك لان وزارة الخارجية ترغب بطبيعة الحال فى ان تطمئن الى ان الرجال الذين تفاوضهم من اجل اعادة النظر فى المعاهدة الانجليزية المصرية هم من الشخصيات الكبيرة التى تستطيع ان تتحمل مسئولية اتخاذ القرارات الخطيرة التى يتوقف عليها مصير ومستقبل العلاقات المصرية ـ الانجليزية وعلى كل حال فان الراى البريطانى الرسمى فى هذا الموضوع هو :

ان مسالة تشكيل الفريق الذى سوف يمثل مصر فى المفاوضات هى من اختصاص جلالة الملك فاروق والحكومة المصرية وحدهما .

اجتماعات ومشاورات

وقد اتضح من تحرياتى ان اختيار الوفد البريطانى للمفاوضات انما جاء نتيجة لبحث طويل واجتماعات خاصة عديدة لتبادل وجهات النظر بين الدوائر البريطانية وسفير مصر فى لندن .

وفى نفس هذه الاجتماعات الخاصة دار البحث حول المكان الذى تدور فيه المفاوضات والاجراءات التى تتخذ فيها ، ولكن الراى لم ينته الى قرار معين .

ويلوح لى ان هذه المسالة قد اجلت عمدا فى انتظار نتيجة المحادثات التمهيدية التى تدور فى القاهرة

هل تدور المفاوضات فى لندن ..؟

وكان المرجو ان تتفق زيارة مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية المزمعة للقاهرة مع هذه الاجراءات .. ومع هذا فان مصدرا رسميا قد اكد لى ان احتمال اجراء المفاوضات فى لندن لم يستبعد بعد تماما

اشخاص الوفد البريطانى

وتضع وزارة الخارجية البريطانية ثقتها التامة فى اعضاء الفريق البريطانى الذى اختير بصفة نهائية للاشتراك فى المفاوضات وهو كما ترون مؤلف من شخصيات متزنة لها مكانتها وخبرتها الواسعة فى المسائل العامة وادراكها الدقيق لشئون الشرق الاوسط

وتدل الطريقة التى شكلت بها الحكومة البريطانية فريقها على الاهمية الكبيرة التى تعلقها بريطانيا على المفاوضات

آراء ... !!

ولا تزال بعض الدوائر السياسية تردد وجهة النظر القائلة بانه من المستحسن ان توسع الوزارة المصرية الاساس الذى تقوم عليه بعض الشىء كتمهيد لان تكون المفاوضات مرضية ومقبولة تماما من الدولتين (مصر وبريطانيا)

موقف الوفد

ولكن من الصحيح ايضا ان نقول ان موقف التصلب الذى وقفه حزب الوفد المصرى حيال المفاوضات قد اضعف قضيته كما خفف من غلواء انصاره فى لندن

تأييد صدقى باشا ..

وفى الاسبوعين الاخيرين ازداد الراى العام هنا اتجاها الى تاييد صدقى باشا الذى يعترف له من وجهة النظر البريطانية بانه يبذل غاية جهوده للاحتفاظ بجو ثابت هادىء بينما هو قد افلح فى الوقت نفسه فى اكتساب الراى العام الدولى لجانب تاييد قضية بلاده

كلمة بيفن ..

واخيرا استطيع ان اقول ان مستر بيفن يهتم شخصيا بالوصول الى اتفاق يعود بالخير على الشعب المصرى باسره

ومنذ ساعة فقط سمعت بنفسى وزير الخارجية البريطانية وهو يقول : (انى ارجو للمصريين الخير وانى اريد ان ارى بلدينا مرتبطين برباط الصداقة)

رانسلى

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

الملك يريد

أكان اخر ماقاله صاحب الجلالة الملك وهو يغادر القاعة التى راس فيها جلالته اجتماع المجلس الاعلى لمكافحة الفقر والمرض والجهل فى دار رياسة مجلس الوزراء :

– احب أن اقول لكم انى لا أريد لجانا ... ومحاضر جلسات وامضاءات ثم تنتهى المسالة عند هنا الحد الذى تنتهى اليه امثالها عادة... انى فى هذه المرة اقولها لكم بالعربى الفصيح... انا أريد عملا منتجا متواصلا ويجب ان تفهموا اننى لا احب ان ارى فى بلادى فقرا ولا مرضا ولا جهلا

ويقول معالى حسين عنان باشا وزير الزراعة – وعن معاليه ننقل الخبر – ان الجميع مصممون فى هذه المرة على ان لا تكون هناك لجان وجلسات ومحاضر وامضاءات ... ثم ينتهى كل شىء على لاشىء !

شد حيلك

وقال جلالة الملك لدولة صدقى باشا وهو يربت على كتفه قبل ان يغادر رياسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى – شد حيلك ... انت حملك تقيل

التنفيذ السريع

هذا وسوف تقوم كل وزارة فى غضون اسبوعين على اكثر تقدير بوضع المقترحات التى تراها علاجا لهذه الحالة فى حدود طبيعة عملها . ثم تؤلف لجنة لتنسيق هذه الاعمال . على ان تنتهى من مهمتها فى فرصة مداها اسبوعان اخران

اما تنفيذ المشروعات فسيعهد الى هيئة تنفيذية تضم ممثلى الوزارات والشركات والبيوت وبعض المصريين والاجانب المواطنين ذلك ان المشروعات ليست حكومية وانما هى وطنية بحتة

المفاوضات تبدأ غداً

تبدا المفاوضات غدا السبت وستكون المرحلة البدائية فيها بين دولة اسماعيل صدقى باشا ووزير الخارجية عن الجانب المصرى وسعادة السير رونالد كامبل عن الجانب البريطانى

وسوف تخصص هذه المرحلة لوضع « جدول اعمال » المفاوضات وترتيب المسائل التى يدور عليها البحث وكيفية بحثها فاذا ما انتهى الطرفان من هذه المسالة بدات المفاوضات بين الوفد المصرى الرسمى وبين الوفد البريطانى عقب وصول الوفد المذكور

وقد وصلت الى يد رئيس الوزراء نسخة من تقرير الفيلد مارشال اللورد النبروك ونسخة من تقرير اخر وضعه اللورد هانكى عن قناة السويس وحمايتها وموصلات الامبراطورية كلها بصفة عامة

وكذلك استعد السفير البريطانى بتقرير وضعه الجنرال هدلستون حاكم السودان العام عن مسالة السودان وبتقرير ثان كبير وضعه اللورد كيلرن السفير السابق

سمعة مستر بيفن.. والمفاوضات

قال لنا سعادة الدكتور هيكل باشا ان مستر بيفن ما كان ليضع نفسه على راس الوفد البريطانى ويربط سمعته السياسية بهذه المفاوضات ونتائجها الا اذا كان واثقا من نجاحها لانها اذا فشلت – لاقدر الله – فسوف يرتد الفشل اليه بل يكون فشلا لسياسته فى الشرق الاوسط كله ، وهو الميدان الذى يجب ان تنتصر فيه السياسة البريطانية باى ثمن

ومستر بيفن يعرف تماما انه اذا ضمن رضاء مصر وصداقتها ، ضمن لسياسته فى الشرق الاوسط نصيرا له قيمته ، ومن هنا كان اهتمامه الشديد بالقضية المصرية

صدقى باشا كان يعرف

كان دولة صدقى باشا يعرف نص التصريح الذى القاه مستر بيفن قبل القائه فى مجلس العموم البريطانى بساعات

والواقع ان وزارة الخارجية البريطانية كانت ارسلت صورة التصريح الى السفارة البريطانية فى القاهرة وقد اطلع سير رونالد كامبل دولة صدقى باشا على التصريح المذكور اثناء زيارته له فى صباح نفس اليوم



المقاعد الخالية فى هيئة المفاوضين..!؟

(جون بول) : الكراسى اللى فاضية عندى راح املاها خلاص الاسبوع القادم ... وانت بقية اصحابك فين ؟
(المصرى افندى) : اصحابى اللى كان لازم يملوا الكراسى اللى فاضية عندى ... دماغهم ناشفة زى الكراسى تمام !

محمود حسن باشا يجيب : على برقية آخر ساعة

ارسلنا يوم الجمعة الماضى عن طريق ماركونى برقية الى سعادة محمود حسن باشا هذا نصها :

محمود حسن باشا مندوب مصر بمجلس الامن – نيويورك يسر مجلة آخر ساعة ان تجيبوا على هذا السؤال :

(اذا فشلت المفاوضات البريطانية المصرية فى تحقيق أهداف مصر القومية فهل مجلس الامن وفى حالة التوتر الدولى الحاضر يؤيد قضية مصر اذا طرحت امامه ؟)

وقد تلقينا فى صباح يوم الاربعاء من سعادته البرقية الآتية :

نيويورك – ٢ ابريل

تلقيت اليوم فقط برقيتكم عند عودتى من واشنجطون وسؤالكم تصعب جدا الاجابة عليه ولكنى اعتقد ان مجلس الامن يقف الى جانب القانون والعدالة من غير ان يقيم وزنا لأية اعتبارات اخرى

وعلى كل حال فاننى افهم مما تنشره الصحف الامريكية ان المفاوضات تسير سيرا حثيثا وانى لارجو ان تحقق هذه المفاوضات امالنا القومية ومن غير ان نذهب بقضيتنا الى أبعد من هذا.

محمود حسن

القضية المصرية ومجلس الامن

اثار بعض اعضاء هيئة المفاوضات هذه المسالة فى اجتماع الهيئة يوم الاحد الماضى فقال دولة صدقى باشا انه لايمكن عرض قضية مصر الان على مجلس الامن والا ذهب الانجليز وقالوا ان هؤلاء الناس – يعنى المصريين – قبلوا الدخول معنا فى مفاوضات سوف تبدا قريبا وهاهم قد جاءوا الى مجلس الامن ومن قبل ان تبدا المفاوضات .. وكان الواجب ان ينتظروا حتى يتبينوا نوايانا !

محمود حسن باشا

المفهوم ان الراى الذى اعلنه محمود حسن باشا وزير مصر المفوض فى واشنجطن من ان مصر قد تعرض قضيتها على مجلس الامن هو راى يمثل وجهة النظر المصرية الرسمية وان كان محمود حسن باشا حرص فى كل مرة يتكلم فيها عن هذه المسالة على ان يختم كلامه بقوله ان هذا هو رايه الخاص

ولم يكن محمود حسن باشا وهو يمثل مصر يستطيع ان يدلى براى يتعارض مع وجهة النظر الرسمية .. اما قوله ان هذا هو رايه الخاص فهذه لباقة دبلوماسية يمليها الواقع وهو ان المفاوضات بين مصر وبريطانيا لم تبدا بعد

قضية الاموال السرية

ارسلت النيابة تستدعى سعادة الفريق حمدى سيف النصر باشا للتحقيق معه فيما نشرته جريدة الكتلة بخصوص مبلغ الثمانية الاف جنيه الذى قالت الجريدة ان حمدى باشا اختلسه لحسابه الخاص من اموال وزارة الدفاع

وقد رفض حمدى باشا سيف النصر الذهاب الى التحقيق وقال انه لن يتكلم الا امام المحكمة ...

وكان من راى حمدى باشا ان يذيع فى الصحف بيانا يدافع فيه عن نفسه بالحجج والمستندات ولكن رفعة النحاس باشا راى ان يؤجل الدفاع كله الى ساحة القضاء .

ويظهر ان هذه القضية سوف تاخذ دورا كبيرا

وبين الشهود الذين سيستدعون ليدلوا بشهاداتهم فيها رفعة على ماهر باشا وسعادة حافظ رمضان باشا

تقرير لجنة التحقيق

تقرر ان يبقى تقرير لجنة التحقيق فى التهم التى وجهت الى رفعة النحاس باشا وبعض الوزراء الوفديين معلقا تحت الامر والطلب لان بعض الدوائر ترى انه لم يعد امام الانجليز ورقة يلعبونها ليماطلوا مصر سوى ان يقولوا ان وفد المفاوضات الحالى لايمثل مصر

الرد على مذكرة صدقى باشا

وصل الاسبوع الماضى فقط الرد البريطانى على مذكرة دولة صدقى باشا الثانية عن حوادث يوم الجلاء ٢١ فبراير

وليس صحيحا ماقيل من انه يحوى تبليغا نهائيا والواقع ان ليس فيه سوى ان الحكومة البريطانية لاتزال تجد نفسها غير مقتنعة بالحجج التى ساقتها الحكومة المصرية فى مذكرتها وهى اذ ترى ان امثال هذه المذكرات التى يرسلها صدقى باشا تشجع على الاعتداء على ارواح الجنود البريطانيين ، تطلب ان تعالج الحكومة المصرية مسالة المحافظة على الامن بالدقة التى تتطلبها الظروف الحاضرة ...

رئيس الديوان الملكى

من المنتظر ان يبت قريبا فى اختيار رئيس للديوان الملكى لان الظروف الحاضرة تقتضى ان لايبقى هذا المنصب الكبير شاغرا ...



(صدقى باشا) : انا عايز اصغرك واخليك شاب ...
(سراج الدين باشا) : يفتح الله .. انا عايز ابقى عجوز



• عرض احد المثالين على رفعة النحاس باشا ان يقوم بعمل تمثال لامين عثمان باشا . فقال رفعته محتدا : —

— مش وقته .. احنا فى ايه والا فى ايه ؟ !

• • •

• يحتمل ان تعين الحكومة البريطانية سير الكسندر كين بويد بين هيئة الخبراء المحليين التى سوف يستعين بها السفير البريطانى اثناء المفاوضات

وسير الكسندر كين بويد كان فى وقت ما مدير ادارة الامن العام القسم الاجنبى — بوزارة الداخلية المصرية

• • •

• اعتبر منصب مندوب مصر فى مجلس الامن من المناصب السياسية التى تصدر بامر ملكى

• • •

• يقول الاستاذ عبد الحميد عبد الحق انه لايعرف شيئا عن « الفضيحة القاضية » التى استشهد به معالى مكرم عبيد باشا على انه رواها وحضر وقائعها .. بينما هو لم يسمح بها قبل نشرها فى الصحف !

• • •

• يقول الاستاذ محمود سليمان غنام ان الوفد سيخوض معركة الشيوخ حتى نهايتها . ولن ينسحب منها حتى ولو كان فيها تزوير ، ولكنه سيقول للامة فى النهاية ماذا كانت انتخابات صحيحة او مطبوخة

• • •

• انفردت اخر ساعة فى الاسبوع الماضى بنشر ما دار من مناقشات حول مطالب الكنيسة الاثيوبية من الكنيسة القبطية وقد طلب منا معالى وزير التجارة والصناعة نشر ما يلى :

« كانت المباحثات التى جرت بيننا وبين الوزير الاثيوبى حرة ابدى فيها الطرفان وجهة نظرهما بلا تردد او حرج .

وانتهى الامر الى تفاهم تام بفضل سعة الصدر وبعد النظر من الجانبين .

وقد سجل هذا التفاهم فى خطابات تبادلها الطرفان واتفقا على صيغتها قبل تحريرها .

وقد قوبل الوفد الاثيوبى مقابلة طيبة من وزارة الخارجية والدار البطريركية كما كان موضع عطف حضرة صاحب الجلالة الملك .

• • •

• احتفلت فى الاسبوع الماضى اسرة المغفور له احمد حسنين باشا بمرور اربعين يوما على وفاته واقامت لهذا الغرض سرادقا بجوار ضريح الفقيد

ووزير واحد هو الذى ذهب الى السرادق وقدم تعزيته لاسرة الفقيد ... وهذا الوزير هو حفنى باشا محمود .

اما بعض الوزراء فكانوا فى حفلة قران ابراهيم الشريعى بك يستمعون الى اغانى ام كلثوم .

• • •

• تقابل سير والتر سمارت فى احدى الحفلات مع وندى كير فقال انه امر يدعو حقيقة للاسف ان الوفد لا يشترك فى المفاوضات

• • •

• يقول بعض المتصلين بدولة صدقى باشا أن دولته يعرف ان بين زملائه الوزراء اثنين على الاقل قد اظهرا ارتياحهما للحكم الذى صدر فى مصلحة فؤاد سراج الدين باشا ؟ !

• • •

• قال رفعة على ماهر باشا للاستاذ اسماعيل الازهرى « ان وجود الوفد السودانى فى مصر فى هذه الظروف مظهر قومى رائع يعيد الى الاذهان ذكريات غالية وامنيات عزيزة »

• • •



الجلاء الكامل الشامل ؟

(السفير البريطانى) : وجوابات الاحتجاج دى فيها ايه ؟

(اعضاء الوفد) : فيها انه مش كفاية الجلاء عن مصر والسودان ... لازم جلاء صدقى باشا عن الوزارة كمان !

الملك فاروق

لندن — لمراسلنا الخاص :

نشرت مجلة — ريكورد — التى تصدر هنا نبذة نقلا عن احد المراسلين البريطانيين فى القاهرة جاء فيها :

« يقوم الملك فاروق فى هذه الايام بمناورة دقيقة وبارعة ، وانى اتوقع ظهور جلالته كشخصية سياسية خطيرة الشان فى خلال الاشهر القليلة القادمة .

اما اذا لم يوفق الملك فاروق فى هذه المناورة فسوف يكون هذا انتصارا آخر لمناورات سياسة « الشرب » الروسية .

• اقترح كبير قبطى على الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ان يسمى الاخوان المسلمين ... (الاخوان المصريين) حتى يتمكن كثير من الاقباط من الانضمام اليهم .

• • •

• يقول معالى مكرم عبيد باشا انه اذا ارادت حليفتنا ان تحتل مكانا من قلبنا فعليها الا تحتل اى مكان من ارضنا .

• • •

• كانت الحكومة السورية قد اوفدت بعثة من ضباطها ليتدربوا على الاسلحة الحديثة فى وحدات الجيش البريطانى فى مصر وقد اضرب هؤلاء الضباط عن تلقى دروس التدريب لان جنديا بريطانيا اهان سوريا .. !

• • •

• تدخلت شخصية عربية كبيرة تزور مصر فى موضوع المهاترات الحزبية الجامحة بين الاحزاب المصرية .. !

• • •

• عرف القراء ان عددا من النواب رشحوا انفسهم فى انتخابات الشيوخ والمنتظر ان ينجح بعضهم . ومن هنا سوف تخلو بعض الدوائر فى مجلس النواب

وقد قرر الوفد المصرى ان يرشح لهذه الدوائر

• • •

• فشلت كل جهود التوفيق بين حزبى السعديين والكتليين المستقلين ويظهر ان الخلاف بين الحزبين سيتخذ فى القريب شكلا اكثر عنفا

• • •

• فى اثناء نظر تشريع المجالس الحسبية بمجلس النواب اقترح النائب المحترم محمد عبد المنعم فرج ان يعتبر «البخيل» بين الذين يجوز الحجر عليهم مثل السفيه والمعتوه . ولكن المجلس لم ياخذ بالاقتراح .

• • •

• ابلغ احد حراس كوبرى بنها بوليس المديرية بانه شاهد احد الاجانب يقف بسيارته فوق الكوبرى ويلقى بقنبلة فى النيل تحت الكوبرى مباشرة .

وقد اهتم رجال البوليس بالامر واستدعوا غواصين من القاهرة للبحث عن القنبلة فلم يعثروا الا على خريطة كبيرة لمدينة القاهرة

ويبحث البوليس الان عن الاجنبى المذكور .

• • •

• تعد بعض الدوائر العربية ابحاثا خاصة عن « القومية المشتركة » وعن التكييف الدولى القانونى لها

• • •

• يقول وزير المعارف انه يعمل فى وزارة كلها « ضرائر » فدار العلوم ضرة لكلية اللغة العربية

والهندسة التطبيقية ضرة لكلية الهندسة

والمعهد العالى للعلوم المالية والتجارية « ضرة » لكلية التجارة

والمعهد الزراعى العالى « ضرة » لكلية الزراعة

وهذا الى جانب الضرائر بين كبيرات النساء اللاتى يضطلعن بتعليم البنات ومن اشق الامور ان يعدل معالى الزوج بين هذه الضرائر جميعا .

• • •

• عندما كانت لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية فى فلسطين ، استطاع الصهيونيون ادخال عدد كبير من يهود اوربا الى فلسطين . وكان بعضهم يحمل لوحات مكتوبا عليها :

— دخلنا فلسطين بالقوة !

• • •

• من الظواهر التى تدل على مقدار اهتمام الراى العام البريطانى بفلسطين ما حدث اخيرا عند ما اوقفت صحف لندن المسائية حركة الطبع لكى تنشر تصريحا ادلى به الاستاذ اميل الغورى سكرتير الحزب العربى بفلسطين

وقد جاء فى ذلك التصريح انه لا يوجد اى خلاف بين العرب والحكومة البريطانية او الشعب البريطانى فيما عدا الخلاف القائم حول السياسة البريطانية تجاه فلسطين

• • •

• ينتظر بعد ان تم استقلال شرق الاردن ان يرفع منصب القنصل العام فى مصر الى درجة وزير مفوض

• • •

• ضبطت مع احد طلبة مدرسة شبرا الثانوية من الذين اتهموا باشعال النار فى المدرسة بعض اوراق دلت على ان له صلة بفتاة صهيونية ووجدت ايضا اسماء اعضاء وزارة الفها من اخوانه الطلبة وقد احتفظ لنفسه بوزارتى المالية والداخلية ؟ !

• • •

• بعد ان اقسم سعادة الشاذلى باشا اليمين الدستورية بمجلس النواب طلب منه اعضاء الحزب الوطنى الانضمام اليهم فى صفوف المعارضة فرفض شاكرا وظل جالسا فى صفوف المؤيدين

• • •

• كان بعضهم اقترح على دولة صدقى باشا ان تستبقى الحكومة بعض كبار الضباط الانجليز للعمل بوصفهم «خبراء» غير ان دولته لم يوافق وقال «ان مصر اليوم بلد رشيد ، ينهض باعبائه عن طريق ابنائه ولا حاجة لنا اليوم الى خبراء اجانب كانوا موظفين عاديين اوجبتهم الظروف فى خدمة الحكومة المصرية »

وكان المفهوم ان سعادة اللواء رسل باشا سيعين خبيرا فى مكافحة تهريب المخدرات . غير ان الاعتماد الذى ادرج فى ميزانية الدولة لهذا المنصب قد حذفه دولة صدقى باشا بوصفه وزيرا للمالية

• • •

عندما عقدت لجنة الاتصال بين احزاب السعديين والدستوريين والكتليين جلستها الاولى لبحث مسالة وضع قوائم مشتركة لترشيحات الشيوخ ، قال لهم احد الحاضرين ان دولة صدقى باشا كلفه ان يبلغهم ان هذه الانتخابات ستكون حرة بكل معنى الكلمة وان عليهم ان يبتوا فى تقديراتهم على هذا الاساس ...

• • •

• قال لنا فضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز مدير عام المعاهد الدينية ان الطلبة الازهريين « معاهم حق » وانه مهتم باجابة مطالبهم ولا سيما المطالب الخاصة بجعل الدين مادة اساسية فى جميع معاهد التعليم .

البرقية التى نشرتها آخر ساعة فى ٢٢ مارس

بعض القراء لاينظر نظرة جدية الى البرقيات التى تتلقاها الصحف الاسبوعية من مراسليها فى لندن ، ويعتقد هذا البعض ان برقيات الصحف اليومية هى وحدها الجديرة بالاحترام !

ولقد سبق ان نشرت « اخر ساعة » منذ اسبوعين ، اى فى يوم الجمعة ٢٢ مارس وعلى صفحتها الاولى برقية تلقاها عدد كبير بابتسامة الشك وعدم التصديق . وهاهى البرقية تتحقق صحتها اليوم مما نشرته الصحف اليومية ... ولكن بعد اسبوعين

وخلاصة الخبر ان مستر بيفن قادم الى مصر . ولكن مشاغله الحاضرة لا تمكنه من الحضور فورا ولهذا فان من المنتظر ان يحضر الى مصر بعد اخر الشهر الحالى ، ابريل

هذا ما نشرته فى يوم الاربعاء الماضى ٣ ابريل صحف الاهرام والمصرى والمقطم والبلاغ ... الى اخره

وهذا هو ما نشرته اخر ساعة فى ٢٢ مارس الماضى . ونعيد اليوم نشر البرقية لكى يقارن القراء بينها وبين مايقراونه الان فى الصحف اليومية

لندن (بالتلغراف) — مكتب آخر ساعة

استطيع ان انفرد وحدى بازاحة الستار عن مسالة هامة وهى ان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يامل ان يزور مصر ليشترك فى المرحلة النهائية للمفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية

وقد كان قرار بيفن بشان محاولة السفر الى القاهرة قرارا شخصيا بحتا الى درجة ان الوزراء القلائل — من خاصة اصدقائه — الذين اطلعوا على هذا القرار قد دهشوا لسماعه

والواقع ان هذا القرار يبعث على الدهشة اكثر واكثر اذا ادركنا عظم المسئوليات التى تضغط الان على كاهل مستر بيفن بسبب توتر الموقف الدولى

ومن الامور المؤكدة الان ان مستر بيفن لن يسافر الى اليونان ، ومن المشكوك فيه كذلك ان يستطيع السفر الى نيويورك ليحضر اجتماع مجلس الامن الذى يبدا جلساته فى يوم ٢٥ الجارى

ولكن اذا استبعدنا حدوث تطورات غير متوقعة فى الموقف الدولى واذا عملنا حساب الطاقة الانسانية وما تستوعبه فانه يمكن القول بانه ينتظر ان يصل مستر بيفن الى القاهرة بعد يوم ٣٠ ابريل!

وقد علمت ان السبب الحقيقى الذى حمل مستر بيفن على اتخاذ هذا القرار هو رغبته القوية الخالصة فى وجوب توكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا « وختمها » فى جو مشبع بالود والصداقة

واذا نظرنا الى قرار بيفن من الوجهة السياسية فانه يمكن القول بان لهذا القرار معنى يمكن ان يستنتج منه بطريق غير مباشر وهو ان مستر بيفن يتوقع ان تقبل مصر بارتياح الاقتراحات البريطانية

ويقولون فى هذا انه لو كانت هناك عند الحكومة البريطانية اية نية فى ان تتشدد فى مفاوضاتها مع مصر تشددا من شانه ان يثير معارضة شديدة من جانب المصريين ، لكان من المشكوك فيه ان يجازف مستر بيفن ويقترح من تلقاء نفسه زيارة القاهرة فى نفس الوقت الذى تكون فيه تفاصيل المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا على وشك ان تنشر



الحمى الراجعة جاءتنا مع الجيوش المتحالفة

بحث مستفيض تقوم به آخر ساعة

بقية من ويلات الحرب

اكانما مصر كان ينقصها ان تعانى من ويلات الحرب مزيدا حتى تاتيها هذه الحمى الراجعة .. وكانما كان ينقص قائمة المجهود الحربى الذى قدمته مصر لقضية الديمقراطية هذه الالاف من ابنائها الذين ماتوا بالحمى الراجعة من جراء حركات الجيوش المتحالفة وتنقلاتها !

فلقد اثبت البحث الدقيق الذى تام به الفنيون والاخصائيون ان الحمى الراجعة جاءت من تجمعات العمال مع الجيوش القادمة من اواسط افريقيا

ولا يعنى هذا ان مصر لم تعرف الحمى الراجعة من قبل . فالواقع غير هذا وان كنا لانستطيع ان نعتبر هذه الحمى مرضا متوطنا حسب التعبير العلمى المصطلح عليه ..

لقد عرفت مصر الحمى الراجعة لاول مرة فى الحرب العظمى حيث انتشرت فيها بشكل وبائى ولعلها وفدت يومئذ بنفس الطريقة التى وفدت بها هذه المرة ... اى مع الجنود !

واستمرت الحمى فى عدوانها منذ اواخر الحرب العظمى حتى عام ١٩٢٢ حيث امكن التغلب عليها ولم تبق منها الا حالات فردية هنا وهناك لاتتخذ مظهر الوباء

ولم يات عام ١٩٢٦ حتى كانت الحمى الراجعة قد انقرضت من مصر تماما

عودة الوباء

وفى اكتوبر ١٩٤٤ عادت الحمى الراجعة مرة اخرى بسبب حركات الجيوش المتحالفة كما قلنا وبدات تظهر منذ ذلك الحين على شكل اصابات فردية مبعثرة

وسجلت الاحصائيات الرسمية فى تلك السنة ـ ١٩٤٤ ـ عشر اصابات ارتفعت حتى بلغت فى عام ١٩٤٥ ثمانية عشر الف اصابة !؟

ثم عادت وسجلت زيادة اخرى هائلة فى الاشهر الثلاثة المنصرمة فى عام ١٩٤٦ اذ قفز الرقم الى عشرين الفا فى هذه الاشهر الثلاثة وحدها !

هذه هى الاحصائيات الرسمية التى تسجل الاصابات المبلغ عنها للدوائر الصحية . على ان ثمة ولا شك اصابات كثيرة غيرها لم يبلغ عنها ولا يمكن مع التواضع الشديد تقدير عددها باقل من ١٠ ٪ من مجموع الاصابات المسجلة

هذا بحث شامل عن الحمى الراجعة ... والمصادر التى استقينا منها المعلومات الواردة فيه هى :

١ ـ تقرير رفع الى رئيس الوزراء

٢ ـ الدكتور سليمان عزمى باشا وزير الصحة

٣ ـ الدكتور احمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية

٤ ـ تقرير شاهد عيان من محررى آخر ساعة

هذا وقد طلب صاحب الجلالة الملك تقريرا مفصلا عن هذا الوباء ومدى انتشاره . وقد رفع الى جلالته فعلا التقرير المطلوب

تفاؤل

ومع ذلك فروح التفاؤل تسود لهجة المسئولين عن مكافحة الوباء .

وهم لايعتبرونه وباء شديد الضراوة ، اذا قيس باوبئة هذه الحمى فى البلدان الاخرى . فقد ورد فى تقرير رفع لوزير الصحة انه « مات فى روسيا الاوربية وحدها عقب الحرب العالمية الاولى مليون ونصف مليون من جراء وباء الحمى الراجعة »

وان دارفور اجتاحها وباء هذه الحمى فبلغت نسبة الوفيات ٧٥ ٪ من مجموع الاصابات

وانه حدث فى افريقيا الجنوبية فى عام ١٩٤٠ وباء بالحمى الراجعة بلغ معدل الوفيات فيه ٩ ٪

وفى وباء اصاب السنغل وصل هذا المعدل الى ٢٥ ٪

هذا فى حين ان معدل الوفيات فى الوباء الذى ظهر بمصر اخيرا لم يتعد ٦ ٪ من مجموع عدد الاصابات

من المسئول ؟

ومع ذلك وبرغم هذا التفاؤل فان جميع المختصين يسلمون بانه كان فى الامكان السيطرة على الوباء ، او قمع حدته على الاقل ، لولا عوامل كثيرة تضافرت على الوقوف عقبة كاداء فى وجه المكافحين ...

فالحمى الراجعة اذا قورنت بالتيفوس ـ وكلا المرضين ينقله القمل من المريض الى السليم ـ فهى اسرع منها انتشارا ، اذ ان مدة حضانة الحمى الراجعة اقصر من مثلها فى التيفوس والقملة الناقلة للعدوى فى الحمى الراجعة تعيش حياتها كاملة ، اى مايقرب من شهر ونصف شهر بعكس قملة التيفوس التى تمرض هى نفسها بالميكروب الذى تحمله ، وقد تموت منه فى عشرة ايام

واخيرا فان وطاة الحمى الراجعة ليست شديدة على المريض كالتيفوس فلا تضطر المريض عادة لملازمة الفراش كما تفعل التيفوس وبذلك يغدو مريضها عادة ويروح ويخدع رجال الصحة بينما يعجز عن ذلك المريض بالتيفوس

هذا عامل من العوامل التى ادت الى انتشار المرض هذا الانتشار المخيف

وعامل اخر هو الفقر فى وسائل الكفاح ، والدكتور احمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية يقول فى هذا :

ـ لو كان لدينا منذ سنة مالدينا الان من مسحوق د.د.ت لتمكنا من قمع الوباء

وسأله ولماذا لم يختزن منه قدر مايشاء احتياطا للظروف فيقول :

ـ لم اكن املك هذا ولا كان يملكه احد ، فمنذ سنة واحدة كان مسحوق د.د.ت سرا حربيا من اسرار المجهود العسكرى الامريكى ، ولم يكن فى مقدور احد ان يحصل على ذرة منه ... وهناك غير هذا ايضا انه لم يكن هناك سيارات كافية ولا عدد كاف من الاطباء

كل هذا والجهل أيضا

كل هذا والجهل ايضا ... فهذا طبيب يراس احدى وحدات مكافحة الوباء يقول :

ـ كان الاهالى يخفون الاصابات ولا يبلغون عنها فاضطررنا الى تنظيم حملات تفتيشية تنزل القرى فجاة وتطوف بالبيوت تبحث عن المرضى ، وكنا نجد فى القرية عشرة ، ثم نغادرها ونحن نعلم ان فيها غيرهم . ولكن مابالبد حيلة

وقد فوجئت الوحدات الطبية وسيدات مبرة محمد على والهلال الاحمر ممن يعملن فى مكافحة الوباء ـ فى احدى القرى ـ بالطامة الكبرى ، فقد سرت بين الاهالى دعوة افتى بها احدهم ـ وهو شيخ فى جامع على مايظهر ـ اذ قال ان مسحوق د.د.ت نجس ولا يجوز ان يقرب جسم مؤمن لانه رجس من عمل الشيطان

وسرت هذه الدعوة من قرية الى قرية

تقرير شاهد عيان

ولقد اوفدت « اخر ساعة » احد محرريها ليكتب لها تقرير شاهد عيان فكتب الينا يقول :

« هذه قرى ليس فيها الا اشباح جياع بلا قوت .. عراة بلا ملبس .. هائمون بلا ماوى . رجال ولا كالرجال ونساء برزت عظامهن من الجلد المتغضن واطفال .. هذه هى الصورة الحية للجوع والفقر والمرض

انتى لن انسى منظر وزير الصحة وهو يميل على ويقول وفى عينيه دموع

ـ ماحيلتى والصابون جياع لايتحملون صدمة واحدة من صدمات المرض !

هنا لندن

لندن ـ لمراسلنا الخاص :

تعليمات لها معناها ؟ !

يتلقى اليوم الضباط البريطانيون الذين تسرحهم السلطات العسكرية ليستانفوا حياتهم المدنية ... يتلقون خطابا دوريا رسميا من السلطات العسكرية العليا وفيه (حافظ على سترتك الرسمية ولا تهمل العناية بها ... !)

فاذا جعلنا فى بالنا انباء الموقف الدولى واكفهرار الافق السياسى كان لهؤلاء الضباط ان يساورهم القلق والشك فى ان حياتهم المدنية سوف لا تطول ..

فرانكو يستعد للحرب .. ؟

من الانباء التى تهتم بها وزارة الخارجية البريطانية خبر جاء من سويسرا وفحواه ان الجنرال فرانكو قد ابتاع اخيرا ٥٠ الف قنبلة من القذائف الخاصة بالمدافع عيار ٥٠ مليمترا

ويلوح ان هذه الصفقة هى واحدة من صفقات اخرى مماثلة تبحثها الان الحكومة الاسبانية مع حكومة سويسرا .

عروض روسية

يتلقى العلماء والفنيون البريطانيون الذين يعملون فى المصانع عروضا مغرية للعمل بمرتبات طيبة فى روسيا .

تمثال لنين . . !

وقعت محاولات عديدة من اجل تشويه تمثال « لنين » المقام فى ميدان هولفورد قرب محطة ـ كنجز كروس ـ بلندن

وقد ادى هذا الامر الى وضع عدد من رجال البوليس لحراسة التمثال ليل نهار

ويكلف هذا العمل الخزانة البريطانية ١٣ جنيها وعشرة شلنات فى كل اسبوع

ولكنها « تضحية » بسيطة اذا قورنت بما قد يحدثه تشويه التمثال فى افساد العلاقات بين لندن وموسكو

بريطانيا تطالب بالجلاء .. !

ينتظر ان يثور الراى العام البريطانى قريبا على استمرار وجود عدد كبير من السكان « الاجانب » فى بريطانيا

ويستقر الان عدد غفير من المهاجرين فى المدن المختلفة ويدخلون ميدان الاعمال ، ويسعى هؤلاء للحصول على الجنسية البريطانية وقد حصل بعضهم عليها فعلا .

وفد السودان
مع رئيس الوزراء
ومع رئيس مجلس الشيوخ

لا شك فى ان مسالة السودان ستكون عقدة العقد فى المفاوضات . ولقد حضر الى القاهرة وفد يمثل الأحزاب السودانية وعلى راسه المحترم الاستاذ اسماعيل الازهرى

وقد قابل اعضاء الوفد السودانى دولة اسماعيل صدقى باشا وقال له الاستاذ الازهرى ان للوفد السودانى ثلاثة مطالب تجب مراعاتها فى اية مفاوضات تمس السودان ، فهى دستور الوفد السودانى الذى حضر الى مصر اما هذه المطالب الثلاثة فهى :

١ – حكومة ديمقراطية حرة من السودانيين

٢ – اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى

٣ – تحالف مع بريطانيا

وقد قال دولة صدقى باشا للاعضاء انه متفق معهم فى معظم ما يطلبونه وان كان يخالفهم فى بعض التفاصيل

ثم دار على الاثر حديث طويل قال فيه الاستاذ الازهرى لدولة رئيس الوزراء :

– يا دولة الباشا . انا اتشدد لصالح الوحدة فى السودان وانا معروف ان عواطفى كلها مع مصر . وهناك بين الاحزاب المؤتلفة معنا من ليس مثلى فاعذرنى ان كنت ترانى وانا هنا امثل الجميع اتشدد لان رغبتى هى ان لا يفسد الائتلاف ..

واجاب دولة صدقى باشا انه هو الاخر يحرص على توافر الوحدة بين الاحزاب السودانية ولكنه يرى ان الامور يجب ان تسوى بحزم وتبصر

• • •

وقابل الوفد ايضا سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ فى داره بالدقى ، ودام الاجتماع ثلاث ساعات ، كانت الصراحة فيها صاحبة المكان الاول ، حتى لقد قال هيكل باشا لاعضاء الوفد : انه ان كانت مصلحة مصر تجعلها تحرص على السودان فان مصلحة السودان نفسه يجب ان تجعله يحرص على مصر اكثر من حرصها عليه الف مرة .. وانه من الخير ان يكون الحديث عمليا دون شعر ودون خطب ، فاذا كان فى السودان بعض من يريدون الانفصال فليضعوا امام اعينهم اولا ثلاث مسائل :

الاولى ، ان لا يطمع السودان بعدها فى معونة مصر وهو يطلب جلاء الانجليز عن بلاده ، وعليه بعدها ان يفهم ان الانجليز لن يخرجوا من السودان ومهما تفاءلنا بعد ذلك فاقصى ما سوف يعطيه الانجليز للسودان هو هبه للدومينيون والمستعمرات المستقلة!

والثانية ، ان لا يطمع السودان فى معونة مصر فيما يتعلق بمشروعات الرى

والثالثة ان يقطع كل امل فى معونة مصر الثقافية ويتحمل وحده التبعة فى ان يجئ الجيل السودانى الجديد طبعة انجليزية

ثم قال سعادته انه ان كان هذا ما يريده بعض السودانيين – وهم لحسن الحظ اقلية – فخير لهم ولبلادهم والقضية قد دخلت فى دورها الحاسم ان يعيدوا التفكير فى الموضوع .

• • •

والذى فهمناه خلال احاديثنا مع كثيرين من الرجال الرسميين ان مطالب الوفد السودانى كلها مقبولة بصفة عامة وان كان هناك خلاف فهو على التفاصيل

والمطلب الخاص بالاتحاد هو النقطة الشائكة فى الموضوع كله ، فالوفد الذى جاء قال لرئيس الوزراء المصرى ان الاحزاب السودانية لم تتفق فيما بينها على تعريف لهذا الاتحاد تاركة امر تحديده للمستقبل حتى لا تختلف فيما بينها الان ..

ووجهة النظر المصرية هى ان مبدا الاتحاد مبدا متفق عليه ، ومتفق كذلك على وجوب ترك تعريفه للمستقبل ، انما يجب ان يعمل الطرفان على ان يترك امر هذا التعريف لمصر والسودان وحدهما ...

وبينما يرى السودانيون ان تؤلف الحكومة الديمقراطية السودانية اولا لكى تتفق هى على الاتحاد مع مصر ، يرى المسئولون فى مصر ان مسالة الحكومة الديمقراطية تستغرق وقتا طويلا ، لابنية التسويف ، اذ الواقع ان تاليف مثل هذه الحكومة كان ممكنا منذ سنتين فى السودان ، ولكن لان هناك اليوم ستة احزاب تتنازع فيما بينها ، وما من شك فى ان هذا النزاع سيطول ، وقد يحدث فجوات عميقة تعرقل تشكيل هذه الحكومة فى وقت لم يعد صالح القضية المشتركة يحتمل فيه تسويفا ولا ارجاء

ووجهة النظر المصرية فى هذا – وقد قيلت صراحة لاعضاء الوفد – هى ان يتم الاتفاق على تكييف عام لموضوع الاتحاد ، دون الدخول فى التفاصيل ثم يتخلص الطرفان – مصر والسودان – من الطرف الثالث الدخيل فى الموضوع وهو بريطانيا ، وبعد ذلك يتفق الطرفان على ما ارجئ من التفاصيل

وقد قيل ايضا لاعضاء الوفد ان مصر ترحب بما ينشده السودان من تاليف حكومة ديمقراطية على اساس وحدة التاج ، وان مصر لا ترى فى هذا ما يتعارض مع « وحدة وادى النيل » التى اعلنتها كجزء من مطالبها واهدافها القومية

الارقام تقول :
.. ان قانون الانتخاب الحالى لاينفذ ارادة الناخبين

فى كل معركة انتخابية ، تنتظر الامة ان تتحقق مشيئتها فى ان يمثلها فى البرلمان الذين اختارتهم واولتهم ثقتها بفضل المبادئ او السياسة التى ينادون بها ... فهل قانون الانتخاب الحالى يحقق للامة مشيئتها ؟ او هل هو حقق لها فى الماضى ارادتها هذه ؟

الجواب ... كلا . والارقام هى التى تقول ذلك

وقبل ان ندخل فى صميم الموضوع نرى ان نمهد للحديث

• • •

النائب لايمثل الدائرة التى ينتخب عنها ، بل هو يمثل الامة ، هذه حقيقة او نظرية مفروغ منها ، والدليل على ذلك ان ليس هناك مايمنع احد اهالى القاهرة مثلا من ان يرشح نفسه عن دائرة اسوان او فى احدى الواحات حتى ولو لم تكن له اية صلة باسوان او اية مصلحة فى اسوان او الواحات ! ولكن القانون اباح له ذلك لان النائب – كما قلنا – لايمثل دائرة معينة بل يمثل القطر كله ... او الامة كلها ، ولو ان النائب كان يمثل فقط الدائرة التى يتقدم فيها لكان شرطا محتما ان يكون صاحب مصلحة فيها وصلة بها

هذه هى النظرية الاولى

والنظرية الثانية هى ان الناخبين لايعطون اصواتهم لشخص معين من اجل ذاته وانما يعطونه اصواتهم – وهذا على الاقل هو المفروض نظريا – من اجل مبادئه وارائه فى سياسة الدولة وفى اقتصادياتها وفى اصلاحها ... الى اخره

والانتخابات مفروض فيها انها الوسيلة التى تعبر بها الامة عن قرار اختيارها بين مختلف المبادئ والاراء

والنظرية الثالثة هى ان كل جماعة تعتنق طائفة من المبادئ والاراء المعينة تنضم تحت لواء حزب واحد ، فعندنا الوفد المصرى ، والاحرار الدستوريون ، والسعديون والكتليون الوفديون ، والحزب الوطنى والاخوان المسلمون ، ومصر الفتاة .. الى اخره ..

ولكل جماعة او حزب من هؤلاء اراء ومبادئ معينة فى السياسة والاقتصاد ونظام الحكم .. الى اخره

اما الذين لاتنتظم اراءهم ومبادئهم اية هيئة من هذه الهيئات فهم جماعة المستقلين ، وهم دائما الاقلية فى كل امة ، وهم يتقدمون الى الانتخابات افرادا لاتحت لواء اى حزب من الاحزاب

وصل الان الى النتيجة وهى ان معركة الانتخابات انما هى معركة تنافس بين طائفة من الاراء والمبادئ لامعركة تنافس بين افراد وافراد

والناخبون – اى الامة – انما يعطون اصواتهم تاييدا لراى معين او سياسة معينة ضد راى اخر وسياسة اخرى . لاتاييدا لزيد ضد خالد او عبيد !

وهذا التاييد الذى تعطيه الامة – او الناخبون – تعطيه بنسبة معينة تكبر او تنقص حسب الاحوال . ومنها تنتج الاغلبية والاقلية

وكل نسبة من تاييد الامة وثقتها ، واجب تمثيلها فى البرلمان لانها تعبر عن راى فريق من ابناء الامة ... كبر عدده او صغر فهو واجب الاحترام وواجب التمثيل

فهل هذه النسبة تمثل دائما تمثيلا صحيحا فى البرلمان

الجواب ... كلا .

وندخل الان فى صلب الموضوع

• • •

ولقد اخترنا لشرح القضية كلها – وهى قضية الامة او قضية الناخبين – اخر انتخابات نيابية دارت فى مصر اى انتخابات ٩ يناير ١٩٤٥ لانها اقرب الى الذاكرة

• • •

فى انتخابات يناير ١٩٤٥ كان عدد الناخبين الذين تقدموا فعلا للانتخابات هو ٥٥١٢٣١

ولقد حصل مرشحو حزب السعديين من هذه الاصوات على ١٩٥٤٨٧ صوتا ، وحصل الاحرار الدستوريون على ٨١٦١٨ صوتا ، والكتلة الوفدية المستقلة حصلت على ٦٣٦٩١ صوتا ، والحزب الوطنى كان نصيب مرشحيه ٣٨٠١٩ صوتا ، واما المستقلون فقد بلغت جملة الاصوات التى فازوا بها ١٧٢٤١٦ صوتا

• • •

فهل حصل الحزب السعدى على مقاعد فى مجلس النواب تساوى نسبة مجموع الاصوات التى فاز بها مرشحوه وهى ١٩٥٤٨٧ الى جملة اصوات الناخبين وهى ٥٥١٢٣١ ؟

كلا ... بل حصل على اكثر مما يستحق فكان نصيبه الفعلى من المقاعد هو ٩١ بخلاف الذين نجحوا بالتزكية وهؤلاء لايدخلون فى حساب هذه الارقام

وحصل الاحرار الدستوريون على ٥٢ مقعدا

والكتليون اصابوا ٢٧ مقعدا

والحزب الوطنى ٦ مقاعد

والمستقلون ٢٥ مقعدا

وهذه الارقام كما قلنا لايدخل فيها عدد الذين فازوا بالتزكية

ولو كانت ارادة الناخبين – او ارادة الامة – قد احترمت ونفذت طبقا لما اوضحناه لكانت النتيجة كما ياتى :

السعديون ٨٧ بدلا من ٩١
الدستوريون ٣٦ بدلا من ٥٢
والكتليون ٢٨ بدلا من ٢٧
والوطنيون ١٦ بدلا من ٦
والمستقلون ٧٦ بدلا من ٢٥

وهذا هو عيب قانون الانتخاب الحالى

ولتقريب المعنى الى ذهن القارئ نفرض ان حزبا ما قدم خمسة مرشحين الى معركة الانتخابات فى خمس دوائر مختلفة

وان عدد الناخبين فى هذه الدوائر على التوالى هو مثلا سبعة الاف وعشرة الاف والفان وثلاثة الاف واثناعشر الفا

وان الخمسة المرشحين حصلوا على عدد الاصوات الاتية فى الدوائر الخمس على التوالى :

٣٠٠٠ – و ٤٠٠٠ – و ٣٥٠ – و ١٢٠٠ و ٥٠٠٠

اى ان احدا منهم لم ينجح فى دائرته لانه لم يحصل على الاغلبية المطلقة للاصوات

وهكذا يخسر الحزب المذكور كل مرشحيه ولا يمثله احد فى البرلمان ؟

مع انه حصل على اصوات جملتها ١٣٥٥٠ صوتا من مجموع اصوات الناخبين فى الدوائر الخمس وهو ٢٤٠٠٠ صوت ! ! اليس هذا حراما ؟ !

• • •

هذا هو العيب الذى احببنا ان نلفت اليه الانظار ، ونحن نعرف ان هناك كثيرين من رجال الاحزاب ينادون بضرورة تعديل قانون الانتخاب ولكن الرغبة وقفت عند حد القول ولا نذكر ان احدا منهم قدم مشروعا فى هذا الشان

بدوى باشا ومجلس الأمن والجلاء

كنت على موعد مع معالى الدكتور عبد الحميد بدوى باشا فى الساعة العاشرة صباحا فى جمعية التشريع والاقتصاد السياسى التى يراسها معاليه . ولكنه لم يحضر الا فى العاشرة والنصف .

وقال معاليه وهو يعتذر :

– اسف ... ولكن لا تظن ان هذه هى الطريقة التى ستسير عليها محكمة العدل الدولية والا فقل على قضايا العدل السلام ...

قلت : – تريد اخر ساعة « ان توجه اليك سؤالين صريحين » . الاول هل ترى عرض قضية مصر على مجلس الامن ؟

فقاطعنى معاليه :

– هل تريد ان تتكلم عن التصريح الذى كثر حوله الكلام ... هذه مسالة احب ان اتكلم فيها ، وانا اسف كل الاسف على ان الميول الشخصية والدوافع الفردية لعبت دورها فيها مما ادى الى تشويهها ، وانا اقولها لك غير حاقد ولا متجن فقد كنت اتوقع هذا واكثر منه . ومن اليوم الذى دخلت فيه الوزارة كنت اعلم انها غرم اكثر منها غنما خصوصا فى بلد كمصر تلعب فيه الحزبية الدور الاول

ولقد سمعت الكثير مما قيل وقيل عن هذا التصريح وانا اعلم ان بعضهم قال انى اتفقت مع مستر بيفن وبعت له هذا التصريح بمقعد قاض فى محكمة العدل الدولية ، وسمعت غير هذا كثيرا . واؤكد لك انى ما اهتممت بشئ من هذا مطلقا

وبعد فسؤال « اخر ساعة » الصريح اجيبها عليه اجابة صريحة فاقول لك انى ارى كما يرى اى مصرى ان تعرض قضية مصر على مجلس الامن ان دعت الضرورة الى ذلك ، وماينبغى ان نترك وسيلة من الوسائل نعتقد ان فيها ثمة املا لقضيتنا دون ان نلجا اليها ، على انى ارى ان مثل هذا الامر لو تم ، فان الواجب والمنطق ان يتم بهدوء وحرص ، وان لا يكون الغرض منه مجرد الشوشرة واثارة الضجة ، دون الوصول الى هدف معين ... وينبغى ان نفهم ان دول مجلس الامن هى دول لها مصالح ولها مطامع ، وان الاعضاء انفسهم لايقررون شيئا بل تقرر لهم حكوماتهم كل شئ ، وان الكلام الذى قد يقوله مندوبنا فى مجلس الامن عند عرض قضية مصر سوف يقنع الاعضاء بعدالة قضيتنا ، ولكنه لن يؤثر على اصواتهم وعلى اتجاهها ، لان اتجاه الاصوات يملى عليهم املاء قبل دخول الجلسة فما سؤالك الثانى

– تسالك اخر ساعة هل صحيح ما يقال من ان مسالة الجلاء مسالة اتفق عليها مبدئيا من قبل ؟

– كل ما اعلمه اقوله لك وهو اننا لم نتفق على شئ ، ولم يكن لدى بصفة رسمية وانا فى لندن اكثر من الرد البريطانى على المذكرة المصرية وكنت اعرفه قبل ان يرسل بايام ... واما ان وعدا صريحا اعطى بالجلاء ... فما كان هناك ما يبرر اعطاءه ونحن مقبلون كما قلت لك على مفاوضات بشانه وبشان غيره من المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا .

الكلب وشم الميكروبات ...

مقال «آخر ساعة» يثير ضجة بين الأطباء وفي جميع الأوساط

نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى اول انباء عن اكتشاف علمى خطير وقع عليه طبيب مصرى هو البكباشى الدكتور عبدوش كبير اطباء العمل البكتريولوجى فى الجيش المصرى ، ولم نقل فى مقالنا اننا استقينا معلوماتنا من حضرته ، بل ونعترف اليوم ، انه لما سمع اننا سننشر ماوقعنا عليه من تفاصيل ، ارسل مع طبيب زميل يرجونا ان نؤجل النشر حتى يستكمل تجاربه وبحوثه ، ولكننا لم نقبل الرجاء ، لان اكتشافا علميا كهذا خليق بان يطرح وهو فى اولى مراحله على الجمهور العام ، ومنه طبعا الاخصائيون حتى يستطيع كل ان يساهم بالفكر والتفكير والراى والتجربة

كذلك قلنا للرسول الوسيط ، اننا نخشى – والسر فى افواه عشرين او ثلاثين شخصا – ان تسبقنا صحيفة الى نشره ؟

وكان طبيعيا ان يثير الخبر ضجة كبرى ، وانهالت علينا الرسائل بالبريد ، بين معجب وبين ساخر ، ولكن ، كما قلنا فى ختام المقال كل اكتشاف او اختراع عجيب يثير شكوك الناس وسخريتهم ، ولقد سخرت امريكا واوربا عندما سمعت بمحاولات ماركونى واديسون وسواهما من كبار المخترعين ، وكان الاثنان موضع النقد والهزء والزراية . . الى ان اصبح اللاسلكى ومن قبله التليفون والفونغراف حقائق ماثلة للعيان

• • •

وفيما يلى ننشر اراء لطائفة من اطبائنا المعروفين وهى اراء تمثل اقصى اليمين واقصى اليسار

الدكتور السباعى حسنين بك
وكيل وزارة الصحة

لا ارى من الصواب عرض مثل هذه الاراء على الجمهور دون التحقق علميا وعمليا من قيمتها ، والتجربة التى بسطتموها فى اخر ساعة لاتكفى مطلقا للتدليل على هذا الراى . وقد كان فى الامكان قبل عرضه على الجمهور ان تطلبوا من حضرة الدكتور عبدوش ان يقوم باختباره اختبارا عمليا بسيطا كان يشم الكلب مزرعة ميكروبات حمى تيفودية مثلا ، ثم يؤخذ الى مستشفى الحميات ليدل – ان استطاع – على المرضى الذين لايشك فى اصابتهم بهذا المرض

وقد كانت هذه التجربة البسيطة كافية للحكم المبدئى على صلاحية هذا الراى للسير فى تحقيقه العلمى الدقيق

الدكتور احمد كمال بك
مدير مصلحة الصحة الوقائية

هذا دجل لايجوز ان يصدر من طبيب ، وحتى لو سلمنا جدلا بامكان قدرة الكلب على شم الميكروبات وتعقبها فى المرضى ، فانه يبقى بعد ذلك مايهدم القيمة العملية لهذه الخرافة ، وهو ان كثيرا من الميكروبات المرضية الهامة يكون فى دم المريض ، ولا يجوز فى عقل عاقل ان تخترق حاسة الشم هذا الوعاء المقفل – وعاء الدورة الدموية – فتشم مابداخله من الميكروبات ، وارى من الواجب محاكمة الطبيب الذى اذن بان يسند اليه مثل هذا الراى امام نقابة الاطباء ، كما اعتقد ان مثل هذه الاراء لايجوز الادلاء بها فى غير الصحف العلمية

الدكتور صلاح الدين الخولى بك
مدرس علم البكتريولوجيا بكلية الطب

كل شئ جائز ، ولا ينبغى تسفيه هذا الراى مالم يثبت بطلانه بالبحث العلمى المنظم . وهذا الموضوع يعيد الى ذاكرتى قصة لا ازال اذكرها لطرافتها منذ سنة ١٩٣٦ حتى الان

فقد حدث يومئذ ان كنت طبيبا للاوبئة فى بنى سويف ، وكانت المديرية موبوءة بالطاعون ، وقد اقيم معزل مؤقت من الخيام لعزل المرضى بهذا الوباء

وجئ الى المعزل ذات يوم باربعة مرضى مشكوك فى اصابتهم بالطاعون ، وكان المرحوم الدكتور محمود ابراهيم مفتش الصحة يزور المعزل يومئذ للتفتيش

فلما دخل الخيمة التى فيها المرضى الاربعة المشتبه فى اصابتهم بالطاعون ، وقبل ان يقترب من احد منهم ، رايته يتنسم بانفه رائحة فى الهواء ، ورايت معاطسه تختلج ، ثم قال لى هنا رائحة « تيفوس »

واشار الى مريضين من الاربعة دون ان يفحصهما وقال : هذان مريضان بالتيفوس لا بالطاعون

واخذت عينات دم من المرضى الاربعة وارسلتها للمعمل ، فجاءت النتيجة ايجابية للتيفوس فى المريضين اللذين حددهما الدكتور !!

وقد كان المرضى الاربعة مجلوبين من قرية سفط ابو جرج فى اليوم السابق لزيارته للكردون . . ولا يعقل انه كان يعرف عنهم شيئا وهو قادم من القاهرة فى نفس اليوم

وابادر فاقول ان التيفوس لم يكن موجودا قبل ذلك بصورة وبائية فى هذه الانحاء . . .

وقد حاولت انا وزملائى بعد تشخيص المرض ان نعثر على رائحة معينة له فلم نستطع رغم مابذلنا من جهود ، ورغم ان حاسة الشم لدى انا على الاقل كانت فوق المعتاد

فاذا كان الانسان بشئ من القوة الممتازة فى حاسة الشم لديه قد استطاع ان يميز بين مرض ومرض ، فلست ارى وجها لاستحالة ذلك على الكلب صاحب الشم الدقيق

عبد الحميد جوهر بك
استاذ علم البكتريولوجيا بكلية الطب

اوافق الدكتور عبدوش على ان كثيرا من الميكروبات لها رائحة خاصة تميزها عن سواها ، وان هذه الرائحة تساعد البكتريولوجى احيانا فى التعرف على هذه الميكروبات

وقد يكون هناك عدد من الميكروبات له رائحة لايستطيع انف الانسان ان يميزها فى حين ان انفا حساسا كانف الكلب قد يكون قادرا على هذا التمييز

ولكن المعروف ان رائحة الميكروبات فى المزارع الصناعية تختلف باختلاف الوسط الذى تستنبت عليه وتبدو هذه الظاهرة بوضوح فى ميكروبات التخمر والتعفن التى تنمو على المواد النشوية والزلالية بالتوالى ، بحيث تكون لها رائحة خاصة اذا نمت على وسط يحتوى على هذه المواد ، ورائحة اخرى تختلف عنها اذا نمت على وسط خال منها

فاذا كانت رائحة الميكروب تختلف باختلاف الوسط الصناعى فهى احرى ان تختلف فى جسم المريض ، عنها فى الاوساط الصناعية التى يريد الدكتور عبدوش تدريب الكلاب على شمها

ثم ان هناك ميكروبات كثيرة تعيش فى امعاء الانسان وجهازه التنفسى وتقيم فيها بالملايين ، وعند جميع الناس دون ان تحدث امراضا . فاذا ضعفت حيوية الانسان لاى سبب من الاسباب ، انقلب الميكروب الاليف وحشا ، واحدث امراضا قد تكون قاتلة ، وبعضها وبائى . . . فكيف يميز الكلب بين السليم والمريض فى هذه الاحوال ، وكلاهما يشتمل جسمه على نفس الميكروب ؟

وايا كان الامر فان الدكتور عبدوش كان عليه قبل ان يسمح بنشر هذا الراى مسندا اليه ان يتحقق من قيمته باجراء تجارب ثلاث :

الاولى : ان يضع الانابيب التى بها مزارع الميكروبات فى جيوب اشخاص متعددين ويترك الكلب يتعرف على كل منها بعد تدريبه على شمها

الثانية : ان يعدى عددا من حيوانات التجارب ببعض الميكروبات المرضية المختلفة ثم يدرب الكلب على شم مزارع هذه الميكروبات الصناعية ، ويتركه يميز – اذا قدر – بين مرض واخر فى هذه الحيوانات

الثالثة : ان يختبر الكلب المدرب على رائحة ميكروب معين ، فى تمييز المرضى بهذا الميكروب ، الذين ثبت تشخيص امراضهم فى مستشفى الحميات

وعلى كل حال فالصحف السيارة ليست – كما يعلم الدكتور عبدوش – المجال المناسب لاثارة ومناقشة مثل هذه القضايا التى ينقصها الدليل

محمد جميل عبد الحافظ
مدرس علم وظائف الاعضاء جامعة فؤاد الاول

احب ان ابدى ملاحظة سريعة تدعو الى الريبة فى القطع بصحة النتيجة التى تخلص اليها الدكتور عبدوش

لم لايكون الكلب المدرب قد اخرج الانبوبة التى فيها ميكروبات لارائحة لها من بين الانابيب الثلاث لا لكونه استطاع ان يشم رائحة الميكروبات التى بها ، ولكن لخلوها من الرائحة المميزة لميكروبات كل من الانبوبتين الاخريين !!

على ان الكلب اذا استطاع ان يخرج الانبوبة الثالثة بعد وضعها مع انابيب اخرى فى كل منها ميكروبات يعجز الانف العادى عن شمها وتمييز بعضها عن بعض ، لامكن الجزم حينذاك – وحينذاك فقط – بان الكلب قد استطاع ان يشم الميكروبات التى لارائحة لها ، ويكون الكلب اذ ذاك قد حقق ماعجز الانف العادى عن تحقيقه

وانى لارجو ان يوفق الدكتور عبدوش لاتمام بحثه على الوجه الاكمل والله ولى التوفيق

الدكتور عبدوش ...
يعلق على آراء منتقديه

وقد عرضنا هذه الآراء على الدكتور عبدوش فقال ان آراء حضرات الزملاء المحترمين قيمة جدا ، ونقدهم برئ للغاية ولحكمهم – العادل منه وغير العادل – مكانته فى نفسى . ولا اشك ان ما وراء هذه الاراء من حقائق سيساعدنى فى اتمام هذا البحث على الوجه الذى يرضاه حضرات الزملاء .

على أن لى كلمة بسيطة اطمئن بها خواطرهم ، وهى اننى لم يسعدنى الحظ الى هذه اللحظة بالتعرف على شخصية الاستاذ التابعى الجذابة . فاذا كان الاستاذ قد استطاع الحصول على بعض معلومات عن البحث الذى اقوم به ، واستطاع ابرازها فى هذا الثوب الجذاب قبل أن تجد طريقها الشرعى الى المجلات العلمية كما كان قصدى وكما لا يزال ، فتلك براعته الصحفية التى يستحق عليها التقدير والاعجاب ، دون ان تلزمنى ببعض ما جاء فيها من التفاصيل .

هذا ولا شك ان لى كلمة فى موضوع هذا البحث تحمل اسمى ، واكون مسئولا عنها ، وستكون قريبة ان شاء الله ، وفى المجال الذى يريده لها حضرات الزملاء



(العالم) : والقبر الثانى ده بتحضروه لمين ؟
(. . . .) : لهيئة الامم المتحدة . . .

صواريخ

العشماوى .. باشا !

بصفته وزيرا للمعارف وقف ليخطب فى حفلة الصبايا اللطيفات المسميات .. شابات الهلال الاحمر فقال : – اطال الله فى عمره – انه من انصار المرأة منذ ٣٥ سنة منذ ان كان طالبا بالحقوق .. وانه يريد لها المساواة بالرجل فهى العنصر الفعال فى كل المجتمعات .



وتصفق الصبايا الشابات لنصير المرأة .. ويمرق الباشا خفيفا لطيفا كمن عاد طالبا حقوقيا ليعدهن بانه سوف يحشد جيوشا منهن فى المعاهد ..

ونحن .. نحن الرجال .. ليس لنا انصار ، يالهفى على انفسنا .. !

هـذا هو الغوث ..

وتلك هى اقتراحات ادارة المشروعات والاغاثة بوزارة الشئون الاجتماعية بمناسبة ريح الحمى الراجعة .. ان الاسرة التى فقدت عائلها او حصدت الحمى فردا اساسيا منها تغاث وتعان بمبلغ ٥٠ قرشا – وخمسة امتار من الشيت تصلح ثوبا .. !

هذا هو الاقتراح السخى المملوء بالغيرة والوطنية والرحمة والرأفة من السادة اصحاب ادارة الغوث بوزارة الشئون ..

وفى نفس الوقت .. بل فى نفس الصحف تجد محصولا رخيا لقرارات مجلس الوزراء ترى فيه اعتماد ١٣ الف جنيه لاصلاح المبنى الذى تشغله المفوضية المصرية بواشنطون ..

وداعا للطربوش !

فقد انتهت مهمتنا الثقيلة واياه رايتها شابة انيقة تتهادى فى ساحة السباق برونقها الذى لابد عصرت به مائة والفا من عابدى الحسن ومرضى الجمال .. ومن يكونون غير السادة الفخام من تنبت لهم اللحى والشوارب ..

اقول رايتها تسير طبيعية هادئة رزينة مترفعة .. وقد ابدلت موضع القبعة فوق راسها بقالب احمر فاقع اللون له زر اسود .. هذا الذى نسميه الطربوش .. !



صدقونى .. انه ازوح زى لموضة الراس للنساء .. ومخترعته تستحق قبلة .. !

• • •

تسالنى احدى الفتيات هاويات الصحافة والسياسة :

– الم يئن الاوان لكى نكون نائبات ووزيرات ؟

– عن نفسى يا اختى كهاو للمسليات اقول : « ياليت »

... اما العقلاء فانهم يقولون : « ومن ... من يملا المطبخ .. والمخدع .. ! »

(...)

جولة الأسبوع

سن الاربعين ؟ !

احسست مساء الاثنين ان حالتى ليست طبيعية . وقال صديق زميل وهو يهون على ، اننى اجهد نفسى فى العمل اكثر مما يجب ... ثم خفض صوته قليلا وقال شيئا عن المرء بعد سن الاربعين !

واصبحت ، يوم الثلاثاء ، ودرجة حرارتى فوق الثمانية والثلاثين .

وكنت على موعد فى نفس الصباح مع دولة رئيس الوزراء فى مكتبه بدار الرياسة ...

وقال صوت العقل ، او صوت السن التى هى بعد الاربعين : « ابق فى الفراش واستدع الطبيب »

ولكننى تركت الفراش . وفى الموعد المحدد كنت اصافح مدير مكتب دولة رئيس الوزراء . ولا بد ان الحمى كانت تطل من عينى ، لان الحاضرين ، وكانوا عديدين ، سالونى ماذا بى ... واجبتهم انا : « عندى ضغط دم ! »



فقد خفت ان ذكرت شيئا عن الحمى ان يحولوا بينى وبين الدخول على رئيس الوزراء ... لا شفقة على صحة حضرتى ، وانما خوفا من انتقال عدوى الحمى الى ... دولة معقد رجاء الاحزاب ، ما عدا طبعا الوفد المصرى العنيد !

وقابلت دولته وخالفنا قواعد العرف فلم اساله عن صحته . ولم يسالنى عن صحتى مع انها كانت حقيقة فى حاجة الى السؤال

ودخلنا توا فى الموضوع

سالت دولته : هل ستقبل مفاوضة السفير البريطانى ؟

قال : نعم . والعبرة بالنتائج

قلت : ان عدم حضور وفد بريطانى للمفاوضات سوف يكون له رد فعل سيىء فى البلاد ؟

وهنا اجاب دولته بما فهمت منه انه متفائل وان البلد سوف تسمع قريبا ما يسرها

وقد حدث فعلا !

وفجاة نقل دولته الحديث الى سن الاربعين فقال ان فؤاد سراج الدين باشا لم يتم بعد سن الاربعين ... وان الاوامر قد صدرت بعدم قبول اوراق ترشيحه

ثم قال دولته ان تحت يده الدليل على ان سعادة فؤاد سراج الدين باشا كان المحرض والمحرك لبعض الاضطرابات والفتن التى وقعت اخيرا ... وان فى امكان دولته ان يقدم سعادته الى محكمة الجنايات

وعدت الى حديث المفاوضات واجاب دولته : كل ما استطيع ان اقوله لك اننى كبير الامل فى تحقيق ما يرضى البلاد

وشددت نفسى ووقفت استاذن فى الانصراف ، وانا ابذل جهدا كبيرا فى حفظ توازنى ، فقد كانت الحمى تغلى فى عروقى ...

وكانت هذه المقابلة فى تمام ظهر الثلاثاء . وفى الساعة الرابعة بعد الظهر ، كان يحيط بفراشى « كونصلتو » من الاطباء ... واسعفونى بالبنسلين . واحضروا ممرضة لتتولى حقنى به مرة فى كل ثلاث ساعات ... ليلا ونهارا لمدة خمسة ايام ... ثم زادوها الى عشرة ...

وهبطت الحرارة . وزال الخطر ... وقال صديقى كامل الشناوى وهو يروى الخبر فى جمع من الاصدقاء ... ان البنسلين قد اتى بالمعجزات

ورد عليه صديقى مصطفى امين :

– الا فى حالة التابعى ... فان الذى حقق المعجزة لم يكن البنسلين بل وجه الممرضة الحسناء !

عربية ام فرعونية ؟

حضرت مجلسا دار فيه الحديث عن « جنسية مصر » واى « باسبورت » تحمله بيدها الى عالم المجد القديم والحديث ؟

باسبورت عربى ام فرعونى ؟

وقلت انا ان الشعب يعتقد انه فرعونى الاصل فنحن مثلا نتغنى فى اناشيدنا القومية باننا ابناء الاولى بنوا الهرم ... ولا نتغنى ونقول اننا ابناء الذين بنوا بوابة المتولى او جامع السلطان حسن ؟ !

واختلف راى الحاضرين . وقال وزير سابق ان الوفد المصرى يعتقد ان مصر فرعونية والدليل على ذلك انهم لما ارادوا ان يبنوا ضريحا لسعد زغلول الذى هو زعيم النهضة المصرية اختاروا للبناء الطراز الفرعونى

وصحح آخر هذه الواقعة فقال ان الاستاذ مكرم عبيد باشا هو الذى صمم يومها على فرعونية الضريح وايده فى رايه عثمان محرم باشا ، وان الاثنين ذهبا وقابلا المغفور لها ام المصريين واقنعاها ان سعدا لن يرضى ولن يستريح فى قبره اذا لم يكن ضريحه فرعونى الطراز ؟!

وهنا قال ثالث : وضريح مصطفى كامل ... اول زعيم للنهضة ماذا سيكون ؟

فاجابه رابع : ضريح مصطفى كامل عربى الطراز ؟

وعدنا الى اصل السؤال : مصر هل هى عربية ام فرعونية ؟

وطالت المناقشة ... واخيرا قال وزير سابق : لقد غزا الهكسوس مصر واقاموا فيها ملكا عريضا دام نحو اربعة قرون . والهكسوس من اليمن اى انهم عرب ... فلماذا لانقول انه كان هناك فراعنة من العرب كما كان هناك فراعنة من نسل ايزيس وازوريس ؟ وتكون مصر فرعونية – عربية ...

يعنى على وزن انجلو – ساكسون ؟



الشمسى باشا يقول

اعلنها واكدها صاحب السعادة مدير مجلس ادارة البنك الاهلى فى الخطاب السنوى الذى القاه منذ ايام

مصر ... بلد زراعى . ويجب ان تبقى بلدا زراعيا !

هذه هى قصة الوهم ... او قصة الخمول يعلنها سعادة الشمسى باشا فلا يرتفع صوت يرد عليه ويقول ... حرام ! .. حرام ان تنادى – وانت بين امتك رجل مسموع الكلمة ولك مقام الاحترام – حرام ان تفرض على امتك ضريبة الزراعة ... ضريبة الخمول .

حرام ان تظل عبيد القطن . والقصب والغلال . واسواق نيويورك وليفربول ...

حرام ان تظل حقولنا « حقولا » للامراض وفقاقيع الميكروبات التى تسرى فى دم الفلاح

لقد عاشت مصر فى تاريخها المعروف خمسين قرنا على الزراعة ... فاى قرن فيها تحدث المؤرخون وذكروا ان فلاح مصر شبع وارتوى وحمد الله فيه ؟

ثم تعال نسال سعادة الباشا :

– لماذا تفرض الزراعة على مصر ابد الابدين ولماذا لا تصبح مصر بلدا صناعيا .. مثل – على سبيل المثال لا الحصر – مثل جارتها فلسطين ؟

ومصر اغنى فى الخامات من فلسطين

ثم من قال ان مصر لايمكن تحويلها الى بلد صناعى فى اعوام اذا صحت العزيمة .. ؟

بل لقد وجدت فعلا « العزيمة » وان تكن حتى اليوم واقفة تتردد على الابواب

لقد نشات عندنا صناعات .. يرجى لها الرواج والنمو والدوام ويرجى لعشرات مثلها ان تقوم

وفى مصر حديد اسوان ... وهو اغنى منجم فى العالم بافخر انواع الحديد .

وفى مصر ابار البترول ..

وفى مصر معادن وخامات لاعد لها ولا حصر

ثم هناك توليد الكهرباء من مساقط مياه خزان اسوان

... والسؤال الاخير ..

اية امة سادت وفازت بين صفحات التاريخ ... وكانت امة زراعية ؟ كلها كانت امما صناعية من الراس الى اخمص القدمين

ونحن امة تريد ان تفوز وتسود ... فبالله لاتقفلوا فى وجوهنا ابواب الرجاء ... وتفرضوا علينا الزراعة .. ضريبة الوهم والخمول !

سلطان الازقة ...

او .. النصاب الشريف

ما كان يخطر على بال احد ان تكون مسز افالون – وقد اوتيت من كل شيء – امراة شقية ، او انها تستطيع ان تنزلق الى الشقاء ..

لقد كانت زوجة لجون افالون الحائز لوسام ربطة الساق ولكنها كانت اكثر من ذلك : الفاتنة، المهيبة، المحبوبة ... السيدة فاى افالون ..

كانت فى دنياها شخصية فذة ، تحتل فيها مكان الصدارة ، لم تقحم نفسها عليه ، ولكنها وجدت نفسها فيه ...

وفوق ذلك فقد كانت اسطورة على كل لسان .. اسطورة حلوة مطهرة، لا تمسها شية ولا سوء

كانت لاتسعى الى الشهرة قط ، ولكن الشهرة كانت تتهاوى عليها من محبة عدد عديد من المعارف والاصدقاء ، واحترامهم لها احتراما يدانى التقديس

وكان لها حشد من الاصدقاء ، ياتمنونها على اسرارهم ، ولكنها لاتاتمنهم على سر ، فقد كانت من الحياء بحيث تانف من مصارحتهم بانفه مايؤودها من هموم واسرار ، وكانت من التواضع – على رغم حياتها البراقة – بحيث تتوهم فى نفسها القصور عن الناس فى الفتنة والذكاء ، وبحيث تخشى ان تضجرهم برواية هذه الهموم والاسرار ...

وكان سر من اسرار فاى افالون انها امراة ذات عاطفة مشبوبة ، تاججت فى قلبها دون انقطاع ، وان زوجها كان خامد العاطفة خمودا متواصلا دون انقطاع ، وهو ولو انه كان يحبها ويغار عليها ، الا ان حيازته لوسام ربطة الساق ، وما تستتبعه من شئون وشجون ، لم تدع له من وقته الا فضلة يقضيها معها .. فى الرقاد!

• • •

وهبت رياح الهوى على فاى افالون وهى فى الثامنة والعشرين من عمرها، عن طريق البرنس نيقولا بافلوفتش شوفاروف

وكان البرنس بالبداهة طريدا من طرائد البلشفية ، وكان يقال ان بيته قبل الثورة الروسية كان يمتلك اكثر من نصف مدينة لينينجراد ، وهذا طبيعى ، لان لندن وباريس تضمان عددا عديدا من طرائد النظام الروسى الجديد ، كل منهم ملك يوما ما نصف مدينة لينينجراد ، ودعك من الدوقات وما كانوا يملكون !

على ان البرنس ن. ب. شوفاروف كان فاتنا على كل حال ، وكان من اصحاب الفنون ... او كذلك كان يقول الناس ، وكان فرضا على كل انسان ان يحترمه لانه يكسب قوته بعرق الجبين

اما كيف كان يكسب هذا القوت، فقد كانت سبيله الى ذلك ان يرسم صورا سخيفة لصديقته اللادى «فلانة» واللادى « علانة » ، ويبيعها – بطريقة ما – لهذه اوتلك من المجلات الاسبوعية المصورة ، فتنشرها بالالوان تحت عناوين عجيبة تستلفت النظر ، وفوق التوقيع البارز « شوفاروف »

وكان يتسلل كالطيف هادئا وديعا الى كل مكان ، ويلقى حظوة دائمة من كافة النساء ، حتى قدر له ان يلقى فاى افالون وهى فى الثامنة والعشرين من عمرها ، فوقعت فى هواه ، فى وقت لم يكن لفحها فيه نفس من انفاس الفضيحة قط ، فقد كان نقاؤها ووداعتها المحبوبة فوق مستوى الشبهات ...

وقعت فى هواه فى وقت كان احتفزها فيه للرذائل السرية ومن بينها الحب والمخدرات ، يسير فى لندن على كل الافواه

ولقد سمعت يوما وهى تقول لوزير الداخلية :

– يجب على الانسان ان يعيش فى النور ، فان حياة الظلام ما اكثر ما دمرت من عظماء ، وما اكثر ماعاثت بعقول

واجابها الوزير :

– هذا شىء لاشك فيه

ولكن لم تكد تمضى بضعة ايام حتى استقال الوزير من منصبه لمرض فى الكبد – كما قيل !؟

ووقعت مسز افالون فى هوى البرنس شوفاروف

وكانت هذه زلتها الوحيدة ، وكانت تشتهى طول حياتها هذا الغرام ، فصدفته فى النهاية فى العيون الساجية لرجل غريب

ولم تكن مسز افالون تعرف الكثير عن هذا الشىء الذى سمته حياة الظلام، ولكنها كانت تعرف الكثير عن اصدقائها ومن اجل ذلك كتمت سرها عن هؤلاء الاصدقاء

ونظمت حياتها على اساس يوائم هذا الحب الجديد . اما البرنس شوفاروف فقد كان روسيا من شعر راسه الى اخمص قدميه ، عاجزا عن اى تنظيم ، وهذا بعض مافتنها فيه

• • •

وما كانا يذهبان قط الى اى مكان معا ، لا الى مسرح ، ولا الى مطعم ، ولا حتى الى مرقص . بل لقد كان يندر ان يزورها فى بيتها ضيفا بين جمع كبير من الضيوف

ولكن فى افالون كانت تتسلل الى « استوديو » عشيقها فى احد الشوارع الهادئة كل اصيل ، لا فى سيارتها بالبداهة، ولكن فى «تاكسى»

واى سكينة كانت تفرغ على قلبها عندما تدلف الى الصمت الموحش العارى فى هذا الاستوديو البسيط ؟

لقد كان صخب الاصوات على المائدة التى تركتها يتلاشى من راسها على الفور ، وتهبط غمامة حلوة بين متاعب حياتها المالوفة وبين قلبها النشوان ، وكانت تتمدد على اريكة فى ركن من اركان الاستوديو الخفى ، بينما يغدو شوفاروف امامها بخطاه المحمومة ويروح

لقد كان هذا الاستوديو فقيرا جدا فى الاثاث ، ولكنه كان خليقا ان ينقل من هذا الفقر لو تركت فاى افالون تصنع فيه ماتريد . فقد طالما عرضت على شوفاروف المال لكى يخلق منه صرحا خليقا بعشاق بابل ، فكان يرفض هذا العرض باباء ويقول :

« انى اكسب من المال مايقينى من الجوع ، وما ينبغى ان يطمع فى اكثر من هذا رجل شريف »

على ان سماء هنائهما كثيرا ما كانت تكدرها سحب الشقاء ، وكذلك خلق الروس . فلطالما تعاصيا بمرارة وعنف ولطالما تراشقا بالتهم ، واستعر بينهما الخلف ، ثم عادا فاستظلا براية السلام . ولم تدرك مسز افالون الا بعد زمن انه شىء فى طبيعة الصقالبة ان يخلقوا اسبابا للنزاع من غير شىء، ثم يجنحوا للسلم باندفاع محبوب

وكانت كثيرا ماتقول له فى مثل هذه الظروف انها طريقة مضنية للاعصاب ، فرد عليها ذات مرة فى شىء من العنف : « انك عشت ناعمة، ولم تعرفى البؤس ، لانك لم تجربى الالم ... الله لكن يانساء الانجليز! ان نساءنا فى روسيا يعرفن الحياة لانهن يذقن العذاب »

ولم تعلق فاى افالون على قوله باكثر من التنهد ، فقد كانت موقنة ان مامن امراة فى العالم تتالم المها .. وكانت تحس نوعا من الخوف على نفسها من هذا الحب الذى سيطر عليها، والذى لم تكن تدرى له كنها من قبل

ترجمها عن الانجليزية

الدكتور سعيد عبده

• • •

وذات يوم اصيب حبهما بصدمة ، اذ لم تكد مسز افالون تبرح الاستديو ذات مساء ثم تنعطف الى الطريق الماهول باحثة عن سيارة ، حتى وجدت شابا طويلا رث الثياب يعترض سبيلها، ويحتجزها عن المرور .. وكانت السخرية منها تفيض من وجهه النحيل الذى زاد فى غرابته انف لعله كان جميلا فى الماضى لولا صدع اصابه ، فلواه لبا ملحوظا

واخذ يتاملها بازدراء لم تدرك كنهه لاول وهلة ، لانها لم تتعود قط ان ينظر اليها احد بازدراء . ثم رفع لها قبعته بحركة تهكمية واعادها الى حيث كانت ... قبعة رخوة ، قذرة بالية كقبعات القرصان . ثم قال :

– سعدت مساء يامسز افالون

فقالت مترددة :

– اخشى ...

فقاطعها بابتسامة لطيفة :

– لاعليك . ان سوء حظى شاء الا نتعارف من قبل ، فقد كنت اعتزل المجتمع لاسباب تخصنى منذ عهد بعيد، وقد ناديتك باسمك لاشىء الا لتعلمى اننى اعرف من انت ، وفوق ذلك فانا اعرف من اين انت قادمة ، وان كنت بالبداهة اجهل ماذا كنت تصنعين هناك ، ولكنى لا اعفى نفسى من الظن بان زوجك لو عرف لما ادركه ريب فيما كنت تصنعين ! ان الازواج كلهم كذلك ياسيدتى ، وكذلك المحلفون والقضاة ... اخشى ان تحسبينى فظا يامسز افالون اذا الححت عليك فى اقراضى خمسين جنيها ! »

كان الشاب رث الثياب جدا ولكنه كان من السماجة المطلقة بحيث القى فى روعها انه كان رجلا شريفا فى يوم من الايام ؛ فرنت اليه وفى بدنها رعدة، وحدثت نفسها ان هذا الرجل لعله اول رجل صادفته فى حياتها لاينشد رضاها ، ولعل اكثر الرجال لايطاقون الا لانهم يسعون لارضاء النساء ، اما هذا فشرير ، الشر فيه سجية لاتصنع

فسالته وليس فى صوتها اى اثر للتهدج :

– اذن فانت تريد ابتزاز مالى بالتهديد ؟

فاجاب : – اجل ، وافعل ذلك بكل مافى وسعى من خشونة ، وانى لواثق انك تؤثرين ان اكون فظا وانا ابتز مالك ، على ان ابتزه وانا ابثك لواعج الهيام كما يفعل اولئك المحتالون الذين نقرأعنهم فى الروايات، وعلى اى حال فما احسبنى – حتى لو فعلت – اناقس البرنس نيكولاى بافلوفتش شوفاروف فى هذا المجال ... ان اولئك الاعراب على ماعلم لهم اسلوب ممتاز ! انهم اخصائيون فى فن الغرام!

وحدقت فيه بعيون مذهولة : ايمكن ان يبلغ الشر بالرجال هذا المبلغ ؟ وفى اى هوة من هوى الشقاء المخيفة تردى هذا الرجل الثائر حتى اصبح قادرا على اهانة غريب عنه بمثل هذا الفجر والقسوة ؟

واستانف الشاب ذو الانف المصدوع يقول :

– انا واثق انك تبغضيننى بغضا هائلا ، ولكنى اوثر مع ذلك لو انك دفعت الخمسين جنيها اسرع ماتستطيعين،

واحست مسز افالون برعدة ، ولكنها مع ذلك اجابته بصوت متكسر

– يبدو انك تعرف الكثير عنى بحيث لاتجهل مكان بيتى ، ومع ذلك فسيمدك دليل التليفون بما قد ينقصك من التفاصيل ، فاذا مررت على بيتى ظهر غد ، فستجد بالباب من ينتظرك بظرف فيه كل ماتريد ... انتفضل فتاذن لى بالمرور الآن ؟

فاجاب وهو يتنحى عن موقفه

– دون شك بطبيعة الحال

ولكنها لامر ما لم تعجل فى المسير واخذت تحدق فى وجهه بعيون نجل صبيانية ارتسمت فى اعماقها ابتسامة جريحة ، ثم قالت :

– ان احدا ما لم يكلمنى بهذا الاسلوب فى حياتى قط ... فمن انت ؟

قال الشاب الطويل المصدوع الانف ، الرث الثياب :

– اننى سلطان الازقة ياسيدتى .. وان شئت فانا محتال اعيش على ابتزاز الاموال من ضحاياى المساكين !

– اهى سلطنة طيبة ؟

وابتسم سلطان الازقة ابتسامة غريبة وهو يجيب :

– كنت اظن اننى انا الذى احتجزك

فقالت مسز افالون بهدوء :

– انك احقر رجل صادفته فى حياتى ، وقد تكون احقر رجل فى الوجود وهذا مايثير عجبى ، انك ستنال الخمسين جنيها ، فهلا شئت ان تجعلها مائة ؟

على ان تقريع مسز افالون لم ينل من سلطان الازقة فقال :

– انا رجل لااقبل هدايا من النساء ياسيدتى . ان الخمسين جنيها ربح على عمل ، اما الخمسون الاخرى فاهانة لرجل شريف ...!!

ثم ابتسم لها ابتسامة عريضة واكمل :

– تستطيعين المرور يامسز افالون

– انت رجل شريف ؟ لعلك تريد ان تقول انك كنته يوما من الايام ؟

– ان الرجل الشريف ياسيدتى هو الرجل الذى لايقسو على احد قط دون قصد ... فانا لذلك رجل شريف

وتاخر عنها قليلا ورفع لها قبعته فى حركة مسرحية ، فخطت خطوة ثم خطوتين ، ثم غمغمت على عجل :

– ارجو الا اراك بعد الان

فقال متهكما من هذه المراة التى لم يتهكم عليها احد من قبل :

– الم اقل لك اننى سلطان الازقة؟ اننى انا وحدى المهيمن على تقاليد الاخلاق واللياقة فى الازقة والشوارع والتقى بك مرة اخرى اغراء من العسير على دفعه ، لانك دون شك فاتنة ، ولكنى مع ذلك ساحاول ان اقاوم هذا الاغراء

البقية على صفحة ١٠



سلطان الازقة ..

البقية من صفحة ٩

قالت مسز افالون وهى تمضى لشانها مسرعة :

– ارجوك

• • •

كان على مسز افالون فى أصيل اليوم التالى ان تقوم بتمثيل دور كليوباترا فى مسرحية فكاهية ينهاوبين وصيف مازك انطوان وفى حفلة من حفلات البر والاحسان ، وعلى انها كانت تشعر يومئذ انها ابعد ما كانت فى حياتها صلة بكليوباترا ، فقد مثلت الدور حتى لاتتهم بانها لايعتمد عليها ، هى التى ولدت وفى دمها سجية الدقة العمياء ، ثم لم تكد تفرغ منه حتى انسلت الى عشها الجميل

ولم تقص على نيقولا بافلوفتش سوى الهيكل المجرد لحادث الامس الشنيع ، فتضرجت وجنتاه بحمرة خجل شديد من هذا الابتزاز بالتهديد ولقد رات حمرة الخجل على وجهه مرات، ولكنها لم تر حمرته على هذه الشدة قط . فقد كان يبدو كطفل لطم لطمة قوية يعلم انه لايستحقها .. وقال لها انه لايستطيع ان يحتمل هوان هذا الفعل الفاضح ، وانها اذا كانت تحبه فليس امامها سوى سبيل واحدة .. ان تنساه

فضحكت منه ضحكة لم تبالغ فيها، وقالت :

– نحن الانجليز لانتلقى فجائعنا بهذا العنف .. ولكنكم انتم الروس لاتصيبكم وخزة حتى تستحيلوا الى اطفال ...

ثم وضعت قبلة على شفتيه وعادت تقول :

– ان الامر اهون مما تظن ، وليس عليك الا ان تاوى الى مكان اخر . لقد طالما شكوت من قلة الضوء فى هذا الاستديو ، ولديك الان كل الدوافع للانتقال منه الى سواه ، وكلما ازددت بعدا عن هذا المكان كان خيرا .

• • •

وانتقل شوفاروف لتوه الى استوديو اخر فى شارع صغير اخر فى اقصى المدينة ، وكان امام باب البيت مصباح .

وفى احدى امسيات الخريف خرجت مسز افالون من وكر هواها فوجدت رجلا يعتمد على ركاز المصباح . ورات تحت قبعته الرخوة البالية وجها نحيلا يبدو فيه انف مصدوع . وكان ساكنا ، غير مكترث بما حوله ، ولم يكن يتطلع اليها ، وانما الى ورق الشجر تلعب به الريح فخفق قلبها خفقة عنيفة ثم سكن سكون الزهر المقطوف .

وغمغمت فى الم :

– اللصوص اذن كالتاريخ يعيدون انفسهم ؟ !

فقال الرجل الوضيع جادا :

– من راى المستر بيربوم ان المؤرخين هم الذين يعيدون انفسهم ، وليس التاريخ ... انه مؤلف ساحر الا تظنيه كذلك ؟

فاجابت مسز افالون فى صوت حزين :

– بالله ... لقد حسبتك وضيعا، وحسبت انك ستتركنى وشانى ، فخاب ظنى فيك ، وبرهنت لى انك احقر واسفل مما توهمت بكثير – انت يامن تسمى نفسك سلطان الازقة

فقال : – لعلى ... وكانى قدر على ان اكون كشافا لاثام الشرفاء ، ومن اجل ذلك لاحظى بالنظرة الطيبة عادة من هؤلاء الشرفاء ... اننى فى الواقع ميال للحديث يا مسز افالون هذا المساء .

• • •

كان ثمت نوع مخيف من الدهاء فى تغاضيه عن ذكر التهمة التى قدم من اجلها وهو واقف كالصقر القذر النحيل متكئا على ركاز المصباح ، فازدادت مقتا له ، وتجاوزته الى طريقها بوجه طافح بالكبرياء ... تجاوزته خطوة ثم خطوتين ، ثم ثلاثا . . . ثم احست بصوته الاجش يلطم ظهرها وهو يقول :

– انت احدى النساء اللائى يحلم بهن الرجال فى اللحظات الموحشة .. وقد نسجت حياتى من مجموعة من هذه اللحظات ، ولعل هذه اللحظة اشدها وحشة ... دعينى واذهبى يافاى افالون . . . دعينى واذهبى على عجل !

وتلفتت خلفها حائرة تقول :

– ما الذى قلت ؟

كان واقفا حيث كان كظل الصقر مصدوع المنقار ، لايتطلع اليها ولكن الى ورق الشجر الذى تلعب به الريح، واخذ يقول :

— ان ما قلته لا يستحق التكرار ، وان كنت قد اضفت الى ما قلت « دعينى واذهبى على عجل » ، وانى اعنى ما اقول . انه مكان موحش يا مسز افالون ، وسلطان الازقة لايحترم القانون ، وقد مر على زمن طويل لم اقبل فيه امراة ، ولا يردنى عن ذلك الا انى لم اقبل امراة فى حياتى قط ، لاتشتهى ان اقبلها ، فامضى على عجل اذن يافاى افالون

ومضت لشانها اسرع مما يمضى الطيف .

• • •



كانت مسز افالون بعد محنتها الاولى من بعد النظر بحيث احتفظت فى خزانة حليها بحزمة من الاوراق المالية .

وبعد ان تخلصت من وصيفتها هذا المساء ، عدت خمس اوراق من الرزمة وابتسمت ابتسامة نكراء وهى تحدث نفسها :

– اذن فهذا هو الجحيم ، وتلك هى فاى افالون مترددة فى قراره .. جحيم هائل مخيف .

واخذت تعيد عد الاوراق الخمس ببطء ودون اكتراث . وكانت اوراقا نظيفة جديدة متماسكة ، اللهم الا واحدة بدت وعليها اثر تافه من تداول الايدى ، هو بقعة مداد احمر لولاها لخيل للناظر انها خارجة لتوها من المطبعة

ووضعت الاوراق الخمس فى ظرف وعنونته بالاحرف الاولى من كلمتى سلطان الازقة ، وسلمته خفية الى رئيس الخدم ، ليعطيه بدوره الى الشخص الذى « قد » يفد على البيت ظهر اليوم التالى ، والذى سبق ان وفد عليه فى مثل هذه المهمة .

وبعد ذلك بيوم قال رئيس الخدم :

– لقد جاء السيد وتسلم الظرف يا سيدتى

– السيد ؟ اتظنه كذلك ؟

– اجل يا سيدتى ان له سمة السادة ، وقد ترك لك هذه الرسالة

– دعها واصرف وشكرا .

وعند ما الفت نفسها وحيدة مست الرسالة باناملها بغيظ ، ولم تكن معنونة ، وتجلت على وجهها سمات شخص يتنسم الهواء فى بيت موبوء

وكان فى الرسالة ما ياتى :

« احسبنى قد ازددت فى نظرك حقارة ، وذلك ما هدفت اليه . ولكن منحك اياى مالا لم اطلبه يجعل مهنة الابتزاز شاقة على رجل نبيل .... الوداع »

• • •

ولم تنبىء نيقولا بافلوفتش بخبر هذا اللقاء الثانى ، فقد قدرت ان مثل هذا النبا يزعجه دون طائل ، اذ كانت واثقة انها قد تخلصت هذه المرة من براثن سلطان الازقة الى الابد . ولم تملك نفسها من الشعور بنوع من الغرور الخفى لما ابدت من حسن الكياسة ، فما كان فى مقدور كل امراة ان تطوى بهذه السهولة مثل هذا الرجل الشرير ، واخذت تهنىء نفسها على قدرتها على رياضته بهذا الاسلوب الساحر ، ورده الى حيث قدم من دنيا الظلمات

ومن اجل هذه الافكار نفسها شعرت بغضب عنيف عندما وجدت بعد احدى عشرة ليلة ان ضوء المصباح يقع على شبح سلطان الازقة ينتظرها باسماله الرثة متكئا على ركاز المصباح .

دلها عليه خفوق قلبها قبل ان تراه فتريثت فى مشيتها برهة حتى اذا اطمان قلبها سارت نحوه تترنح ، شاعرة فى ذلك الغرور الخفى الذى هدهدته فى صدرها بطعنة نجلاء ، فكان غضبها فى هذه المرة غضبا لم تشعر بمثله فى حياتها من قبل .

وكان فى نيتها ان تمر به ، وتجوزه وعلى وجهها ابلغ معانى الاحتقار ، ولكن افريز الطريق كان ضيقا ، وكانت حركة يده المسرحية وهو يرفع القبعة اشمل من ان تسمح لها بالمرور

قال : عفوا ... لم يكن قصدى ان ازعجك ثانية ولكن ..

قالت وكانها ملك يخاطب حشرة:

– انك لا تزعجنى

قال سلطان الازقة :

– ما دام الامر كذلك فاسحب اعتذارى ... لقد كنت اعتزمت ان اكف عن التجنى عليك ، ولكن حدث شىء ما بعد ظهر اليوم ، شىء سخيف، فقد كنت العب البوكر ، وكنت احرص على الا اخسر فيه ، بمقدار ما تتسع له سيطرة الرجل الشريف على الحظ وفوضاه ... فلم ادر اكان طيف جمالك الذى لا انساه ، او كان شىء سواه ، هو الذى تعرض بينى وبين مهارتى فى اللعب فجعلنى اخسر ، واقترض ، واجعل شرفى رهينة للسداد

فقالت وكانها تشهق !

– شرفك ؟ يالها من مهزلة !

– بودى لو كنت استطيع ان انظر نظرتك الفكاهية الى هذا الموضوع . انه دين تافه على كل حال ، لا يعدو عشرين جنيها ، وقد بقى معى من الخمسين جنيها التى اقرضتها لى عشرة ولا ادرى انى وسعك يا مسز افالون ان تعيرينى العشرة الباقية وتغنمى شكرى الجزيل ...

وكذلك صدق رايها فيه فى النهاية فهو كان خليقا الا يعود اليها لو سارت الامور فى مجراها المالوف.. ونظرت الى عينيه فوجدتهما كعيون سائر الناس ، وقد انحسر عنهما قناع التهكم القديم .

قالت : اذن فهو قرض شرف ؟ ... ومن الواجب حتى على سلطان الازقة ان يرد مثل الدين ... انها نزعة طيبة فيك

– انها مسالة حكمة ياسيدتى .. كسائر ما سواها من مسائل الشرف، واذا لم يرد الانسان ما يقترض فهو خليق الا يسترد ما يقرض .

وظلت اصابعها تعبث داخل حقيبتها برهة ثم كفت ، وغمغمت قائلة :

– اخشى ان اقول انما معى لايعدو بضعة شلنات

فقال الشاب الرث الثياب هامسا وعلى شفتيه ابتسامة عجيبة كابتسامة رجل قامر على جواد خسر وهو ادنى ما كان للنجاح :

– يا للاسف !

قالت فاى افالون :

– ساعود الى البيت واتيك بالمال

– لن تفعلى شيئا من هذا يا مسز افالون ... انها مهزلة ان اكلفك هذا الجهد كله من اجل عشرة جنيهات، وفوق ذلك فقد يثير ظهورى على بابك مرة اخرى شتى الاقاويل .

قالت فى صوت حاد:

– ان رئيس خدمى يظنك لطيفا

– انه يعبر عن الاثر الذى احدثته انت فى شخصى يامسز افالون.

ومع ذلك فلدى فكرة اخرى ... عودى الى البرنس شوفاروف وسليه ان ...

– ولكنه فقير !

– ان لوحاته الكريهة لا تخلو من امداده بالمال بعض الاحيان . حاولى بالله ، فان من العدل ان يشارك فى عونى بهذا النصيب الضئيل

– تعنى ان يشارك فى انقاذ شرفك؟

– هذا تقريع لى لا استحقه .. فان شرفى بين يديك فى خير امان

وتركته قاصدة شوفاروف، فوجدته يستعد للحلاقة ، وكان من عادته اذا انتوى العشاء خارج بيته ان يحلق مرتين كما يفعل الرجال المهذبون ، ولم تدع لها فرصة للتعجب من عودتها وانما اندفعت قائلة :

– لقد عاد الشقى .. وانا اعلم انك فقير ، فقل لى هل معك بضعة جنيهات .. عشرة مثلا ؟

فقال شوفاروف وهو يتميز من الغضب وشوح بيديه :

– هذا الرجل ..

ولم تدعه يكمل فقد سالته بمنتهى التلطف كما تسال طفلا :

– لا عليك منه الان ... امعك نقود ؟ ...

فهز نيقولا بافلوفتش كتفيه ، وقال :

– انك تشجعينه ، .. ومع ذلك فمن حسن الحظ اننى بعت اليوم صورة بهذا المبلغ ... اعنى من حسن حظ هذا الرجل .

وعبث فى جيبه بيده ثم اخرج منها ورقة بنكنوت

وقالت هى : – بارك الله فيك يا نيقولا

وبينا هى خارجة وقع الضوء على الورقة المالية وهى فى يدها فوجدتها جديدة متماسكة ليس عليها الا اثر تافه من تداول الايدى هو بقعة مداد احمر !

ورفعت عينيها ببطء وجعلت تنظر الى البرنس نيقولا بافلوفتش شوفاروف ... دون ان تتحرك لها شفة ... ولكنه ادرك ما يجول فى خاطرها ، فانتقع لونه حتى اصبح وجهه النحيل الفاتن كقطعة من الرخام

• • •

وراى سلطان الازقة وجهها وهى مقبلة ، وراها تقذف الورقة المالية عليه فتنحدر من سترته الى مواطىء قدميه ... ثم راها تمر وتنفلت منه ...

ولكن يدا قبضت على ذراعها بقوة المتها ... وسمعت صوته يخاطبها بعنف :

– هذا درس يلقى على سيدة جميلة حتى لا تبعثر حبها على الاوشاب .. كذلك ... لقد تامرنا – هو وانا – عليك منذ عهد طويل ، ولكنى عندما رايتك اول مرة ، شعرت فى نفسى بجرح ، ومن اجل ذلك حاولت ان اقسو عليك افظع ما تكون القسوة ، كى يبلغ بغضك لى مبلغ بغضى لنفسى ... وفشلت المؤامرة كما قلت لشوفاروف ... ومنذ ذلك الوقت ووجهك يسيطر على فى اليقظة والمنام ففعلت ما فعلت اريد شفاءك من هذا الشغف السخيف برجل يريد ان ينخر حياتك كما تنخر الثمرة الحلوة دودة قذرة ...

يا الهى !... كيف احببت هذا الروسى الخرع الحقير ... لقد رايته اليوم ، وعرفت انه لا يزال محتفظا بالورقة المالية ذات البقعة الحمراء .. هذه (ثم سحق بقدمه الورقة الملقاة على الافريز)

وظل يضغط على ذراعها بقبضته ، وهو عابس متجهم ، وهى تفكر فى الطلاء الابيض الذى تخفى به من ذراعها ما اصابها من رضوض .

وصاحت به : – انك تؤلمنى

– اعرف ذلك ، ولكنك صنعت ما هو افدح .. انك اجرمت فى حق نفسك ، فاذهبى ولا تعودى الى الاثم من جديد ... اذهبى لا تتاخرى عن موعد العشاء ، فيغضب زوجك الفاضل

وصاحت به وهى تضحك :

– انت ... انت تتكلم عن الاثم !

– هذا بديهى يافاى افالون ... ان الشيطان وحده هو الذى يستطيع ان يلعن الاثم عن جدارة

وعادت الى الضحك قائلة :

– انت اذن خيالى

قال : – انى محب

وعندما رفع قبعته يحييها ، لم تستطع ان تدفع عن خيالها خاطرا ، ان ريشة قبعات فرسان القرون الوسطى كانت تكون اكثر انسجاما على هذه القبعة الخاصة منها على اية قبعة عرفتها فى ماضيها ، او قدر لها ان تعرفها فى المستقبل ... انها قبعة نبيها شعر وزوح !

وتنهدت مسز افالون قائلة :

– الوداع .. يالك من رجل !

ولكن سلطان الازقة كان قد اصبح شبحا نائيا بين اشباح الطريق ...

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

حفلة النادى الاهلى

يقيم النادى الاهلى للرياضة البدنية حفلته السنوية فى يوم ٦ مايو المقبل وهو يوم عيد الجلوس الملكى السعيد، وتستعد ادارة النادى من الان لتكون هذه الحفلة حفلة الموسم

ولى العهد

يسافر حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على الى فرنسا فى شهر يونيو القادم

اميرات البانيا

شوهدت الاميرات شقيقات الملك زوغو فى شارع الموسكى يشترين بعض المصنوعات المصرية

وزير المواصلات يركب تاكسى

يمسك معالى حفنى محمود باشا بطنه بيده خوفا مما سوف يسمعه من اولاده عند ما يعودون الى القاهرة من الريف

والسبب ان معاليه كان باع سيارته القديمة منذ ستة شهور واقام ينتظر وصول السيارات الجديدة لعل ان يكون له فى احداها نصيب

ووصلت السيارات الجديدة . وشاءت الصدفة ان يتفق وصولها مع انتقاله الى وزارة المواصلات التى بيدها توزيع السيارات

ولكنه كما يقول كان امامه ١٤٠٠ طلب .. بينما لم يكن هناك سوى ٤٠ سيارة

وقرر معاليه ان يكفى نفسه شر هذه المسئولية ورجاء الاصحاب والمعارف فقرر احالة توزيع السيارات الى وزارة الاشغال ...

وظل هو من غير سيارة حتى يقفل باب العتاب فى وجه الاصدقاء الذين سعوا عنده بالوساطة والرجاء

ويقول حفنى باشا الآن : اودى وجهى فين من اولادى لما يرجعوا من البلد ؟ ... اقول لهم ايه ! ..



(...) : الجواب ده تقيل .. لازم له كمان ورقة بوسته

(...) : لكن لو حطينا ورقة بوسته ... ماهو يبقى تقيل زياده !

اللوردكيلرن

اتصل اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق ... اتصل من سنغافورة بالليدى زوجته فى القاهرة وطلب منها ان ترسل اليه مجموعة الصور الفوتوغرافية التى اخذت له قبل سفره الى سنغافورة ، وكذلك بعض الافلام السينمائية التى كان التقطها فى مصر

نسمة ستالين ..

ان اكثر العطور الروسية رواجا فى الاتحاد السوفياتى الان هو عطر من نوع « شيفر » اطلق عليه اسم « نسمة ستالين »

والعطر المذكور من انتاج المصانع التابعة للحكومة السوفياتية

يخاف من التصوير

اراد احد المصورين ان يلتقط صورة لسعادة بدراوى باشا عاشور فرفض قائلا : اعمل معروف انا راجل فلاح باخاف من التصوير

اتحاد

قرر الاعضاء المصريون الذين استقالوا من الاتحاد المصرى الانجليزى العودة الى الاتحاد على ان ينسحب الاعضاء الانجليز ويطلق على النادى اسم « الاتحاد المصرى » فقط

الاخلاق وازمة المساكن...

حمل السيد عونى معايز من رجال المفوضية العراقية فى لندن فى الصحف البريطانية على الاختلاط المريب الذى يتنافى مع الاداب والذى اضطر اليه البريطانيون تحت ضغط ازمة المساكن

ومن هذه الحالات ان يشترك شاب وشابة فى غرفة واحدة ، او ان يقيم صديق مع زوج وزوجته فى غرفة واحدة لايفصل بينهم سوى ستار

وقد اثار تصرف السيد معايز دهشة رجال السلك السياسى فى لندن لان هذه الحملات الصحفية لاتتفق مع العرف الدبلوماسى

قانون الوقف ..

قال لنا معالى حفنى محمود باشا ان كل وزارة تتولى الحكم وتنظر فى قانون الوقف لا تستمر طويلا !

ومعنى هذا ان قانون الوقف... وقانون العمد صنوان فى الشؤم !

الزواج أو الاضراب

قررت طالبات مدرسة التربية البدنية ومدرساتها الاضراب اذا لم تسمح لهن وزارة المعارف بالزواج اسوة ببقية مدرسات معاهد التعليم الاخرى

الله أكبر

وقف الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة يخطب فى حفلة العشاء التى اقيمت تكريما للوفد السودانى ويختم كلمته بقوله : الله اكبر ولله الحمد ..

وابتسم الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين وقال للاستاذ احمد حسين : يظهر انك عايز تنضم للاخوان المسلمين ...!

بعثة امريكية فى مصر

قررت الحكومة الامريكية ايفاد بعثة طبية لدراسة امراض المناطق الحارة على ان يكون مقرها فى القاهرة ، وتتخذ الان الاجراءات لبناء مستشفى لهذا الغرض

وسوف تهتم البعثة بدراسة التيفوس والتيفود والملاريا والحمى ، وسوف تقوم بعلاج فقراء المصريين مجانا

انتخابات البطريرك

وافق اخيرا المجلس الملى على ترشيح الاقباط المدنيين للكرسى البطريركى، ولو ان هذا القرار قد صدر قبل ذلك لكان معالى سابا حبشى بك بطريركا للاقباط الان

عيد ميلاد

احتفل الدكتور امين صدقى كبير انجال دولة صدقى باشا بعيد ميلاد كريمته الوحيدة فى الاسبوع الماضى بمنزل الاسرة بالزمالك .

وقد جمعت الحفلة جميع اطفال اسرة صدقى باشا وتلقت كريمة الدكتور امين هدايا عديدة

معركة بسبب الضرائب

قامت مشادة بين مدير مصلحة الضرائب واحد كبار موظفى المصلحة حول مذكرة خاصة بتطبيق قانون الضرائب على احد كبار المطربين ، وتطورت المشادة الى معركة حامية ادت الى تدخل الفراشين بين حضرتى الموظفين الكبيرين

زميل جديد ..

انضم سعادة عبد المجيد بدر باشا الى اسرة تحرير جريدة الدستور الغراء ومما يذكر ان الصحفيين الذين اصبحوا وزراء لا يزيدون على اثنين او ثلاثة . اما الوزراء الذين اصبحوا صحفيين فهم كثيرون .

فى الماسونية

قرر المحفل الماسونى منح دولة السيد جميل مردم بك لقب استاذ اعظم وذلك بناء على اقتراح المحفل الماسونى بسوريا .



(...) : انا حلقت لسعادتك قبل كده ؟

(...) : لا ... الجرح ده اصله من حادثة اتومبيل !

باريس ..

قال دولة رياض الصلح بك ان باريس لا تزال اجمل العواصم الاوربية بالرغم من كل شئ .. وان سر جمالها يرجع الى روح المرح التى تجدها فى كل مكان .

احتجاجات

امتنعت معظم الجمعيات الخيرية عن اقامة الحفلات الساهرة احتجاجا على قرار وزارة الشئون منع لعب القمار.

وقد بلغ عدد الاحتجاجات المقدمة ٦٤ احتجاجا . وقد تلقت الجمعيات رد وزارة الشئون وفحواه ان الوزارة فى طريقها الى منع شرب الخمر ايضا فى الحفلات الخيرية

تجميل القاهرة

القاهرة من القطر بمثابة الراس من الجسد ولذلك عنيت الحكومة بتجميلها لتكون شعارا لتقدم القطر كله وليست الحكومة وحدها هى المعنية بتجميل القاهرة فان رجال الاعمال فى العاصمة يساهمون ايضا فى ذلك بالانوار التى تتلالا فى الشوارع ولعل اظهر مثل لذلك تلك اللوحة الفنية التى تضاء بالنيون يوميا فى ميدان المحطة لنابلسى فاروق



(هو) : احنا مش كنا تكلمنا امس واتفقنا خلاص على الزواج ؟

(هى) : لا ... دى كانت مباحثات تمهيدية فقط

عبد القوى باشا

هناك خلاف شديد بين طلبة كلية الهندسة وطلبة مدرسة الهندسة التطبيقية حول جعل الاخيرة مدرسة اعدادية لكلية الهندسة

وقد قبل معالى عبد القوى احمد باشا ــ وهو من خريجى كلية الهندسة ــ ان يدافع عن مطالب مدرسة الهندسة التطبيقية

يعارض والده

قال لنا نجل سعادة عبد الرحمن عزام باشا انه يعارض والده فى ارائه السياسية

ناد جديد

قرر العراقيون المقيمون بمصر انشاء ناد عراقى يعمل على توثيق عرى الصداقة بينهم وبين المصريين

موسم الاسكندرية

المنتظر ان يكون موسم الصيف فى الاسكندرية هذا العام موسما رائعا بعد ان اعدت بلدية الثغر عدة مشروعات للترفيه عن المصيفين ..

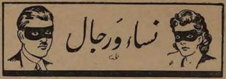
وقد اخلت السلطات العسكرية عددا كبيرا من المنازل فى الاسكندرية مما ترتب عليه نزول اجور المساكن.

نشاط ...

طلب احد الصحفيين من دولة توفيق السويدى بك رئيس الوزارة العراقية تحديد موعد لمقابلته فقال دولته :

ــ الساعة سبعة ..

وذهب الصحفى فى الموعد ولم يجد رئيس وزراء العراق ، وظهر ان دولته كان يقصد الساعة السابعة صباحا ــ لا مساء ــ كما فهم الصحفى النشيط.



دولة النساء

هناك ثلاثة انواع من النساء :

النوع الاول : يتمثل فى المترددات على صالونات الحلاقة والتجميل ، وهن اخطر انواع النساء ، لان هدفهن الاكبر هو اغراء كل رجل يقع عليه ... ليثبتن لانفسهن ان الثروات التى ينفقنها فى دور التجميل لا تذهب عبثا ! ...

والنوع الثانى : خريجات الجامعات المولعات بالكتب والرسائل العلمية .. والطريقة الوحيدة لمعاملتهن – وخاصة اللواتى يضعن نظارات على عيونهن – هى الهروب السريع ! ...

اما النوع الثالث فهو الذى يطلق عليه عادة لقب « ربات البيوت » .. الخبيرات فى فنون المطبخ ... واعداد المربات والفطائر الشهية .. ونتيجة الاتصال باحداهن عسر هضم شديد وفقدان القدرة على الاحاديث المسلية الطريفة ! ...

واحسن طريقة يتبعها الرجال فى الحياة هى الابتعاد عن اى واحدة من الصنف الاول ... او الثانى ... او الثالث ! ...

فلسفة الحب :

يقول الكاتب الفرنسى « ستندال » ان الحب عملية سيكولوجية دقيقة تمر بدرجات عديدة حتى تبلغ القمة ...

واولى هذه الدرجات فى رايه هى « الاعجاب » ، ويأتى بعد الاعجاب دور « الشوق والحنين » ثم تتجاوز العاطفة هاتين المرحلتين الى الدرجة الثالثة من درجات الحب وهى « الامل » ...

وعند مايبلغ المحب الدرجة الرابعة نراه يشعر باللذة لوجود المحبوب والالم لفراقه ، وفى الدرجة الخامسة تجده يفكر فى شخص المحبوب تفكيرا متصلا ويخلع عليه محاسن وخصالا ليست فيه ... ثم يصل العاشق الى قمة الحب ... وذلك عندما يثق من عاطفة من يحب ويعلم انه يحبه كما يحبه هو ... وهنا يصبح الحب سلطان الحياة بحيث يشغل حياة صاحبه كلها وينسيه الدنيا والناس ...

ايها القارىء : هل انت عاشق ؟ وهل بلغت القمة ؟ !

حب وخمر

يقول حافظ الشيرازى :

اقبل حبيبى فى نصف الليل فجلس الى وسادتى
وكان احمر الوجنات ، مبعثر الخصلات
سكران تلعب به الخمر
فى يده ابريق من بنت الحان
وعلى شفتيه اغنية
وكانت عيناه توحيان بالعربدة
وشفتاه الرقيقتان ساحرتين
وسالنى : هل انت نعسان ياحبيبى
قلت : كفرت بالحب ان انا نمت
واذا لم اصبح عابدا للخمر ولعيونك
ولقد شربنا ما صبه الساقى فى كئوسنا
فقضت على توبتنا ابتسامة كاس الشراب !

غجرية ...

ووصف حافظ الشيرازى فتاة غجرية فى نشيد مرقص من اغانى شيراز :

انا صريع غرام هذه الغجرية المخمورة الراس
فشفتاها ياقوتة ظماى الى الدماء
وعيونها الدافئة مكحولة بالسواد
واهدابها الطويلة الحديدة تسبى القلوب
وفى سبيل رشفة ممزوجة بالورد من شفتها العذبة
ونظرة من عينها الشبيهة بالنرجسة الغضة
اضحى بروحى ... انا الشاعر الولهان !

مقالات قصيرة :

◆ الحياة السعيدة تقوم على ثلاث دعائم : عقل راجح ، ونفس قانعة ، وضمير نقى .

◆ كلما سمعت عبارة « البريق الدائم » تبادرت الى ذهنى صورة قرص الشمس وراس سياسى كبير !

◆ تحب المراة لبس الحزام الضيق لان بها شغفا طبيعيا الى ان يعصر عودها !

◆ كلما بعدنا عن الرجل بدا لنا اصغر حجما ، وكلما اقتربنا منه بدا لنا اكبر حجما ... اما عقل الرجل فانه على العكس يبدو لنا كبيرا كلما ابتعدنا عن صاحبه ، وصغيرا كلما اقتربنا منه !

كلمات صادقة :

◆ كان اناتول فرانس شيخا كبيرا عند ما قال كلمته الساخرة :

(ان الكهول يتعصبون تعصبا اعمى لافكارهم وعقائدهم ، ولذلك يكشف بعض سكان جزر الباسفيك عن حكمة بالغة اذ يقتلون الرجال عند ما يشرفون على الكهولة ، وذلك لكى يساعدوا عملية التطور الطبيعية ... اما نحن فاننا نعرقل هذا التطور بانشاء المجامع والاكاديميات التى يشرف عليها الكهول !)

◆ وكان نابليون بونابرت محقا عندما قال : (ان الانجليز اشد منا اعتصاما بمبادىء الحياة العملية ... فانهم يهجرون بلادهم ويضربون فى الارض ويتزوجون وينتحرون بنفس السهولة التى نذهب بها نحن الى الاوبرا !)

◆ كل حب صراع ، وكل صراع بين حبيبين هو معركة وحيدة فى نوعها ، لانها تنتهى دائما بانتصار الاثنين معا ....

حقيقة السعادة :

كانت جالسة امام حبيبها ، وبينهما زجاجة من الخمر المعتقة ...

وقالت له وهى تملا كاسه :

– دعنى اكشف لك عن سر من اسرار الحياة ... ان الناس امام مثل هذه الزجاجة فريقان ...

الفريق الاول هو الذى يقول : انها « مليئة » الى نصفها ...

والفريق الثانى هو الذى يقول : انها « فارغة » الى نصفها ...

... وفى هذا التعبير وحده تتمثل فلسفة كل من الفريقين ... فالفريق الاول يمثل التفاؤل والفرح بالحياة والرضا بنصيبه منها ... والفريق الثانى يمثل التشاؤم والخوف من الحياة والسخط عليها ...

... فاذا اعوزتك السعادة الكاملة فلا تقل :

ان حياتى فارغة الى نصفها ..

وانما قل دائما :

ان حياتى مليئة الى نصفها ..

((سعد))

من هنا .. وهناك ..

مارشال المانيا السابق

عرض جورنج بيع مهندس السيارات المعروف على الحكومة البريطانية شراء سيارة جورنج – المرسيدس – المصفحة التى تطوف الان انحاء بريطانيا لجمع اعانات للمشروعات الخيرية بخمسة الاف جنيه

وقد قيل للمهندس ان الحكومة فى حاجة الى السيارة بضعة شهور اخرى وانه يستطيع التقدم لشرائها فى نوفمبر القادم

وتذكر بهذه المناسبة انه حدث عندما سلم جورنج نفسه للقوات الامريكية فى شهر مايو الماضى ان كانت اول عبارة قالها مارشال الرايخ للجنرال الامريكى الذى جاء للقبض عليه : هل ترى ان ارتدى بدلة المارشالية حتى اظهر بمظهر لائق عندما ازور الجنرال ايزنهاور ...؟

فاجابه الجنرال الامريكى – وكان يعرف جيدا ان اسيره الالمانى لن يقابل ايزنهاور : انى اترك هذا الامر لك .

وارتدى جورنج سترة المارشالية ولكنه لم يقابل ايزنهاور حتى الان .

وقد بلغ عدد افراد حاشية اسرة جورنج من الضباط والاتباع والخدم الذين سلموا انفسهم الى الامريكيين فى ذلك اليوم ١٠٠ شخص بينهم خمس فتيات من وصيفات فراو ايمى زوجة جورنج الثانية

الفتيات الالمانيات

تقول الانباء الواردة من منطقة الاحتلال البريطانية فى برلين ان الفتيات الالمانيات اللواتى تزوجن من الجنود البريطانيين التابعين للقوات المرابطة على ضفاف الراين قد انجبن اول دفعة من الاطفال

والعجيب ان النساء البريطانيات لم يهتممن كثيرا بهذه الانباء بالرغم من ازمة الرجال وما يتبعها من ازمة الزواج التى تعانيها بريطانيا الان

والطريف فى النبأ ان هؤلاء الاطفال هم نتاج زواج تم فى العام الماضى عندما كانت اوامر عدم التآخى بين القوات المتحالفة والشعب الالمانى مازالت قائمة

السوق السوداء

تباع الان الفواكه الطازجة فى سوق لندن السوداء كالاتى :

عشرة شلنات – لدستة – الموز و ٢٠ شلنا للرطل الواحد من فاكهة الكباد او « الجريبفروت » ، وشلنان للرطل الواحد من التفاح .

وتباع الاصناف عينها فى باريس بضعف تلك الاسعار

ولا يزال ثمن علبة السجاير الامريكية فى روما ٣٤٥ ليرة اى نحو ٣٣ قرشا

الحياة فى مدينة النور

كتبت فتاة مصرية تتلقى العلم فى جامعة السوربون بباريس الى احدى صديقاتها فى القاهرة تقول : لم اعد احتمل الحياة فى باريس لسبب واحد وهو ان اهلها لايتحدثون عن شىء سوى الطعام ، وماذا ياكلون فى وجبات الصباح والظهر والمساء

صحيح ان باريس لاتزال تبدو مرحة ضاحكة السن رغم الاهوال التى مرت بها ولكن حديث الاكل والطعام يفقد الحياة بهجتها ولا سيما حياة الجاليات الشرقية هنا التى لم تتعود مثل هذا الحديث فى بلادها

ثم انى اخجل من ارتداء ملابسى الجديدة لان معظم زميلاتى الفرنسيات يرتدين ملابس قديمة وان كن يظهرن دائما انيقات رشيقات

مصنع للسماد فى مصر

الزراعة هى المصدر الاول الدائم لثروة مصر ، ولا غنى للارض عن السماد ليتقى ضعفها ويقوى تربتها ويكثر انتاجها ، وهذه حقائق بديهية لاتحتاج الى بيان

وقد ظلت مصر الى الان تستورد السماد الذى تحتاج اليه ارضها من الخارج وانفقت فى سبيل ذلك جانبا لايستهان به من ثروتها كان من الممكن الاحتفاظ به فيها لو عنيت مصر بانتاج السماد ، ثم قامت الحرب وقل الوارد من هذه المخصبات الحيوية فعظمت خسارة البلاد وتعددت وجوهها ، لما انتاب الارض من الضعف ، وما ادى اليه الضعف من قلة المحصول ، وما دفعته من اثمان باهظة للسماد المستورد

وقد قضيت سنوات فى درس هذا الموضوع مع لفيف من اعظم الخبراء العالميين فى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، واتفقت معهم على معاونتى بخبرتهم فى القيام بمشروع توليد الكهرباء من مساقط الماء فى اسوان واقامة مصنع للسماد وحصلت من الحكومة البريطانية على الاولوية فى انتاج الالات اللازمة وشحنها الى مصر ولكن الوزارة السابقة رات ان تسلك سبيلا اخر لااقول فيه شيئا ، وانما اكتفى بان اقول انه سينقضى وقت طويل قبل ان يتيسر الانتفاع بالمشروع الحكومى ، فهى فى نظرى فرصة قد ضاعت

وقد صارت الحاجة الان الى السماد اشد لما اصاب الارض فى سنوات الحرب من ضعف مطرد ، وقل الوارد منه لصعوبة الشحن ، وارتفعت اسعاره الى درجة باهظة وذلك لقلة الانتاج العالمى لهذه المادة ، فان المصانع الالمانية لاتكاد تنتج شيئا وقد حظرت الدول المنتصرة عليها استئناف الانتاج كضمان للسلم ، لان « النتروجين » يستخدم فى صنع الذخائر كما يستخدم فى صنع السماد ، وخربت الحرب ماكان فى روسيا وبولندا وفرنسا وبلجيكا وغيرها من مصانع المخصبات ونقص انتاج الفحم وبالتالى الكوك فى اوروبا وهذا يعوق العمل فى المصانع التى لاتزال قادرة على الانتاج ثم ان الولايات المتحدة محتاجة الى ماكانت تنتجه مصانعها من النتروجين فى اثناء الحرب ، فيما عدا مصنعين صغيرين زائدين على الحاجة وهما معروضان للبيع

من اجل هذا فكرت فى علاج سريع واستعنت فى دراسة المسالة بخبرة اخصائيين انجليز وامريكيين عالميين سبقت الاستعانة بهم فى درس مشروع خزان اسوان ، وانتهيت الى امكان اقامة مصنع السماد براس مال قدره ٤ مليون جنيه والشروع فى الانتاج بعد عامين على الاكثر وسيكون فى طاقة هذا المصنع ان ينتج من ٢٠٠٫٠٠٠ طن الى ٣٠٠٫٠٠٠ طن فى العام ، اى نصف ماكانت تستهلكه مصر من السماد قبل الحرب ، فاذا قدر لمشروع توليد الكهرباء ومصنع السماد باسوان ان يتما ، كان كل منهما مكملا للاخر

ومما يدعو الى السرور بصفة خاصة ان جميع المواد الاولية اللازمة للمشروع ستكون كلها من مصر ، فلا حاجة الى استيراد شىء منها من الخارج – وان الاكتتاب براس ماله وتنفيذه سيكون امرا مصريا قوميا بحتا

ولا حاجة بى الى القول بان هذا المشروع سيكون اعظم مشروع صناعى حيوى قامت به مصر من ايام ساكن الجنان الخديو اسماعيل مصلح مصر العظيم ، لمزيته للزراعة وفائدته فى حفظ ثروة البلاد فيها ومساعدته على استقلالها الاقتصادى ، فضلا عن معاونته على تخفيف وطأة البطالة بين العمال

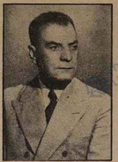
وانا لندعو الله ان يوفقنا لان نجعل هذا المشروع من مفاخر عهد مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم ، راعى النهضة الحديثة ورائدها القدير

وستطرح الاسهم على الامة المصرية الكريمة قريبا ان شاء الله ، والله ولى التوفيق

احمد عبود

المصالح الاقتصادية هي المحور الذي تدور عليه مصالح الدول والشعوب

للدكتور حافظ عفيفي باشا



ان المشكلة التي تواجه العالم الان بعد ان وضعت الحرب اوزارها وانتهت المأساة العالمية التي راحت تهلك الحرث والنسل زهاء ست سنوات . هي توطيد دعائم السلام واحلال نعمة الوفاق والاستقرار للاجيال المقبلة . ويقف امام هذه المشكلة صعوبات عديدة ومعقدة يتطلب حلها جهودا مضنية لايمكن ان تتم بين عشية وضحاها

ومع ان الساسة لم يصبروا حتى تنتهي الحرب تماما في شتى الميادين بل مهدوا للسلام قبل ذلك بفترة طويلة بتسوية هذه المشكلات الشائكة حرصا على ان يقوم السلم على ارض معبدة وعلى دعائم متينة واسس عادلة ، فان المؤتمرات المختلفة التي عقدت لهذا الغرض والتي تمخضت اخيرا عن انشاء هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لم تات للناس بالسلام الذي كانوا يتوقعونه بالسرعة المرجوة ، ولم يتبين العالم طريقه بعد ، حيث لا يزال في مفترق الطرق يحوطه كثير من الشك والحيرة والقلق

والمصالح الاقتصادية هي المحور الذي تدور عليه اليوم مصالح الدول والشعوب وما لم تتوافر لاقتصاديات العالم كل عناصر الاستقرار والطمانينة وحسن النية وتبادل المنفعة فلن يكون من وراء ذلك الا ان يطول الوقت الذي يقاسي فيه الناس ماقاسوه من المرارة والالام والحرمان

وقد مهد صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا في الخطاب السنوي الذي القاه امام الجمعية العمومية العادية للمساهمين بدار بنك مصر لتلك المشكلات التي تواجه مصر وعرض عرضا دقيقا قويا لموقف المؤسسة القومية ورجالاتها من تلك المشكلات والاشتراك مع الحكومة في علاجها وحلها وتسويتها

واكد سعادته انه قد تمت بعض الخطوات الجدية التي يقصد منها اقامة العلائق الاقتصادية الدولية في اقرب وقت على قواعد ثابتة ودعائم قوية لتبادل النفع والخير والرفاهية في جميع انحاء العالم . فقامت بعض بعثات تجارية برحلات حول العالم لدراسة حاجة الاسواق المختلفة او لعقد اتفاقات مالية كمشروع القرض الانجليزي الامريكي وغيره

ولعل اهم ما تم عليه الاتفاق من هذا القبيل مشروع « بريتون وودز » الذي اشتركت فيه مصر والذي سيؤسس بموجبه بنك دولي يساعد الدول من اعضائه بالقروض التي تحتاج اليها في التعمير والانشاء . كما سيؤسس صندوق دولي لتسهيل عمليات النقد في المبادلات التجارية . وقد اتخذت الخطوات الاولى لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ . فاذا ساد الاستقرار كما هو مامول وتحولت بالتالي الصناعات الى انتاج حاجات الاستهلاك المدني واستانفت المواصلات البحرية سابق نشاطها فان هذا المشروع وامثاله سيعود بالتجارة الى سيرتها الاولى من النشاط والرواج

ومصر بصفة خاصة تترقب بلهفة عودة الامور الى حالتها الطبيعية حتى يمكن ان تستفيد من مثل هذه المشروعات الدولية وان تعوض بعض مافاتها من الزمن سدى بعد الذي قدمته من خدمات وبذلته من جهود وقامت به من معونة للحلفاء ابان الحرب فان لمصر مشاكلها المحلية الخاصة التي تحتاج الى علاج سريع حاسم

وقد اثار سعادة حافظ عفيفي باشا اهم مشاكلنا فحددها في مشكلة ركود القطن . فانه بالرغم من تحديد المساحة المنزرعة منه وزيادة الاستهلاك المحلي قد تراكمت منه كميات كبيرة يجدر تصريفها في اقرب وقت الى جميع البلاد التي اعتادت شراء القطن المصري وذلك بالسعي الى تسهيل وسائل النقل وامكان الحصول على ثمن القطن او ما يوازيه من بضائع تحتاج اليها البلاد . وبهذه الوسيلة وحدها يخف الضغط الملحوظ الان في سوق القطن – هذا الضغط الذي سيستمر اثره باقيا وسيزداد بظهور المحصول الجديد مادامت صعوبات التصريف قائمة . ونظرا لما للقطن من اهمية كبرى في ثروة البلاد وفي تجارتها الخارجية فان الحكومة لم تتوان عن العناية بهذه المسالة . وانا لنرجو ان توفق لايجاد الحل السريع لهذه المشكلة

وحين تنتهي مشكلة ركود القطن تحس مصر انها في اشد الحاجة لوجوه شتى من التجديد والتعمير والانشاء ومواجهة عهد مابعد الحرب بنشاط ياخذ جهدا كبيرا للتمشي مع سير الزمن – خصوصا وان الة الانشاء وحركات التعمير الاصلاحية الحيوية قد توقفت في مصر رغما عنها نتيجة لعدم الاستيراد ثم لان مصانعنا قد انهكت الاتها ومعداتها انهاكا لامثيل له بحيث يجب علينا ان نواجه مطالب التجديد الملائم لما استحدث من ابتكارات في الصناعة واراضينا الزراعية قد هبطت غلتها لاستنفاد خصوبتها ولا مناص ايضا من تعويض ذلك لزيادة غلتها كما انه يجب الاستعاضة عما نفد من مختلف المواد الاولية والمنتجات التي قل او امتنع ورودها من الخارج ابان سني الحرب . هذا الى ضرورة تنفيذ المشروعات الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية بما يتناسب وازدياد عدد السكان وضرورة رفع مستوى معيشتهم وهي المشروعات التي طال عليها العهد دون تنفيذ بسبب الحرب واصبحت الحاجة اليها الان ماسة لاتحتمل اى ارجاء او تاجيل

ومما يؤسف له ان القوة الشرائية التي توفرت لمصر ابان الحرب والتي تتمثل في وفرة النقد الملحوظة الان مع متانة المالية المصرية لا تستطيع الانتفاع بها في الوقت الحاضر لتنفيذ كل ماشرنا اليه من مطالب الصناعة والزراعة وسائر المرافق الاقتصادية الاخرى كما لاتسمح بتخفيض الاسعار عن مستواها الحالي الذي كابدت عامة الشعب من جراء ارتفاعه كثيرا من الالام والحرمان ولو ان القليل مما امكننا استيراده من الخارج حتى الان كان ذا اثر في هبوط الاسعار نوعا ما .

ويصرح سعادة حافظ عفيفي باشا بان المشكلة الدقيقة الكبرى التي تواجهنا في هذا الصدد هي مشكلة الارصدة الاسترلينية . فمصر تمتلك ما يقدر بنحو ٤٥٠ مليون جنيه . ومع ذلك فهي لا تستطيع الحصول الا على القليل من بضائع الكتلة الاسترلينية . وقد يدوم ذلك وقتا طويلا . كما لاتستطيع ان تاتي ببضائع تكفي حاجة الاستهلاك المحلي من بلاد العملات النادرة او الصعبة لان ماتحصل عليه من هذه العملات ضئيل لا يكفي مطالبها الكثيرة المختلفة ، حتى مع ما تضمنته اتفاقية بريتون وودز من المساعدة في مثل هذه الحال اذ ان تلك المساعدة وحدها لا تفي حتى مطالبنا الاساسية .

ولا نزاع في ان هذه المشكلة تستدعي التسوية على اساس عادل في اقرب فرصة ممكنة . ولا بد ان يكون معلوما انه يتوقف على نتيجة هذا الحل الى حد كبير ، مصير اقتصادنا القومي وانه ما لم تتم تسوية هذه المشكلة بشروط مرضية فان الرخاء المالي الذي يبهرنا الان لن يمثل الا مظهرا خادعا لا يلبث ان يكون سببا في كثير من خيبة الامل .

وقد اتيح للمسئولين في هذه البلاد ان يبينوا وجهة النظر المصرية للبعثة التجارية البريطانية التي قدمت مصر في اواخر عام ١٩٤٥ . بينما لم تتح لهم فرصة ابداء الراى عند بحث شروط القرض البريطاني الامريكي التي تناولت مسالة الديون الاسترلينية بصفة عامة ونصت على تخفيضها . وانا لنرجو الا تنطوى شروط هذا القرض على اجحاف بمصالح هذه البلاد .

وقد القى عفيفي باشا على هذا العرض القومي الدقيق لمشكلات مصر في خطابه واسهب فيه بدقته المعهودة وحين عرض لابواب ميزانية البنك اكد انه بنظرة بسيطة لبيان الميزانية يمكن تبين الرخاء العام الذي يطوف بالبلاد اذ ان بنك مصر يعتبر مراة حقيقية صادقة لحالة مصر المالية

الى ان قال :

ولا تحتاج ابواب الميزانية الى اسهاب في البيان . فان نظرة بسيطة تكفي للدلالة على ان هذه الميزانية مراة صادقة لحالة الرخاء العام في البلاد كما انها توحي بنشاط بنك مصر نشاطا ملحوظا

فالودائع النقدية قد زادت زيادة مطردة . كذلك قد زادت قيمة الاعتمادات المستندية زيادة محسوسة . ومعظم قيمة هذا الباب خاص بمشترى مهمات لشركات مصر ونؤمل ان تطرد زيادة هذا الباب في العام المقبل نظرا لما نتوقعه للتجارة الخارجية من تيسير ونشاط . اما باب الاطيان والعقارات تحت التصريف فقد امكن للبنك تصريف ماقيمته ٧٢٣٥١ جنيها فاصبح الرصيد ١٤١٦٥٥ جنيها

وقد بلغت الارباح الصافية مبلغ ٧٤٥٣٧٠ جنيها مقابل ٦٩٩٠٩٢ جنيها في عام ١٩٤٤

وهذا يعطي الصورة الصادقة لما امتازت به اعمال هذا الموسم من نشاط

والواقع ان بنك مصر يسند السوق المصرية والقومية المصرية سندا كبيرا فانه منذ انشاء تلك المؤسسة القومية يشعر اهل البلد بالفخر فقد امتدت اذرع البنك وفروعه ونجحت شركاته في جميع اتجاهاتها نجاحا لامثيل له .

وقد كان الاحتفال بعيد البنك الفضي في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٥ حدثا تاريخيا في مصر اضفى عليه قيمته الكبرى تشريف جلالة الملك له في دار البنك حيث اسبغ على المؤسسة وعلى منشئيها والقائمين بها عطفا سابغا ورعاية كريمة مما الهج الالسنة بخالص الدعاء لذاته الكريمة .

ادارة البلديات – مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٨ ابريل سنة ١٩٤٦ عن مناقصة توريد مواسير زهر لبعض المجالس

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف مصاريف البريد وقدرها ستون مليما لا غير

٥٠٩٥ ٢–٢

اعلان

وزارة المعارف العمومية

المراقبة العامة للتعليم الفني (تجاري)

تعلن المراقبة عن حاجتها لميكانيكي للالات الكاتبة ويشترط فيمن يرغب التعيين في هذه الوظيفة ما ياتي .

١ – أن يكون مصري الجنس وحاصلا على شهادة فنية في أعمال الميكانيكا والبرادة من المدارس الصناعية .

٢ – أن يكون له خبرة في أعمال اصلاح الالات الكاتبة وصيانتها.

٣ – أن يكون على استعداد لدخول امتحان المسابقة الذي ستجريه المراقبة .

فعلى من تتوفر فيه هذه الشروط أن يتقدم بطلبه على الاستمارة (رقم ١٦٧ ع ح) (طلب استخدام) راسا للمراقبة التعليم التجاري او عن طريق المصلحة التابع لها ان كان موظفا في ميعاد غايته ١١ ابريل سنة ١٩٤٦

٥١١٣

مع الكواكب



بدأ الاستاذ فريد الاطرش المطرب المعروف فى اعداد العدة لانتاج اول افلام شركته الجديدة — افلام فريد الاطرش — وهو فيلم — دعاء الكروان — الذى كتب قصته عميد الادب العربى الدكتور طه حسين بك

وقد بدأ الاستاذ فريد فى التعاقد مع مجموعة الفنانين والفنانات الذين سيشتركون معه فى تمثيل هذا الفيلم العظيم الذى سيكون نصرا جديدا للسينما المصرية .

◆ تقرر اعتبار افراد فرقة الموسيقى الملكية من الفنيين واعتمدت لهم درجات فنية فى الكادر الجديد

◆ فى الحفلة التى اقامها الاستاذ نجيب الريحانى بمسرحه ودعا اليها رجال الفن والصحافة عرض الاستاذ محمد عبد الوهاب على الاستاذ الريحانى ان يظهر معه فى فيلم واحد لحسابه الخاص

◆ طلب الاستاذ زكى طليمات من معالى وزير المعارف ان يتفضل بالقاء محاضرة عن فن التمثيل بمعهد التمثيل الحكومى فوعده معاليه بذلك

◆ قال لنا فضيلة الشيخ ابو العيون ان الغناء فى عصرنا الحاضر ممجوج ومناف للاخلاق ويطلب من معالى وزير الشئون ان يحمى الاخلاق من هذا الضلال !

◆ اتفق اتحاد المنتجين فيما بينهم على انشاء دار عرض جديدة للافلام السينمائية

◆ احتفلت الدوائر السينمائية فى الاسبوع الماضى بمرور ٥٠ عاما على بدء النهضة السينمائية فى مصر

◆ تسافر الفرقة المصرية قريبا الى العراق



الاستاذ على حسن صاحب مدينة الملاهى ، الذى عرف باسم — ملك الملاهى فى مصر — ننشر صورته بمناسبة قرب سفره الى انجلترا والدنمارك وفرنسا لشحن باقى معدات — مدينة الملاهى — التى يستعد لافتتاحها قريبا جدا بمدينة القاهرة فيسد بها الفراغ الكبير الذى احدثته الحرب

والاستاذ على حسن يستعد لهذا المشروع استعدادا كبيرا وقد شحنت مجموعة كبيرة من العاب هائلة هى فى طريقها الان الى مصر .

وستكون مدينة الملاهى هى جنة القاهرة .

حسين صدقى والهام حسين فى .. شهرزاد



الاستاذ حسين صدقى والممثلة الهام حسين فى فيلم — شهر زاد — الذى تكلف انتاجه ٤٧ الف جنيه ، وهو يعرض حاليا بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية ومن ٨ ابريل بسينما الكورسال ببور سعيد ، وقد اشترك فى تمثيله نخبة ممتازة من ابطال السينما المصرية ، يتقدمهم سامية جمال ، منسى فهمى ، عبد العزيز خليل ، محمد الديب محمد يوسف ، يحيى نجاتى — لطفى الحكيم

مع الراقصات ، نللى مظلوم امينه صدقى ، نعيمة جمال ، اليس ، صفيه حلمى

والفيلم تصوير عبد العظيم ، حوار يوسف جوهر اخراج فؤاد الجزايرلى توزيع بهنا فيلم

المممثلة المصرية

كيف تكون ؟

وجهت سؤالى هذا الى الدكتور محمد صلاح الدين بك بصفته رئيسا للجنة ترقية التمثيل والموسيقى المسرحية والسينمائية فقال :

— كان اكثر العاملات على المسرح المصرى الى امد غير بعيد من غير المصريات ، وبتعبير ادق من السوريات واللبنانيات ، ثم بدا العنصر المصرى يدخل الى هذا الميدان بالتدريج حتى انعكست الاية واصبح اغلب ممثلات المسرح المصرى من المصريات . وكان اساس التحاقهن بالمسرح ما يانسنه فى انفسهن من الاستعداد ، ثم ياتى بعد ذلك دور المران فى تنمية مواهبهن وصقل استعدادهن ، فيتدرجن مع الزمن فى صناعة التمثيل حتى يبلغن اعلى الدرجات .

ويوجد الان معهد لفن التمثيل يلتحق به الموهوب من التلميذات والتلاميذ لدراسة هذا الفن دراسة علمية .

وهنا سالته عن برنامج الدراسة فى هذا المعهد فاجابنى :

— يمكن ان اقول لك بوجه عام ان الدراسة فى هذا المعهد ترمى الى امرين : تكوين الثقافة العامة — وانماء الشخصية الفنية . وان العلوم والفنون التى تدرس فيه هى : فن الالقاء ، وما يسمونه بحرفية المسرح وبعض الحركات التوقيعية ، ثم تاريخ الفن المسرحى ، ثم اداب اللغة العربية

هذا وسيقع الاختيار على من يظهرون امتيازا من طلبة المعهد وطالباته لارسالهم فى بعثات فنية الى الخارج بعد اتمام الدراسة فيه .

سالت سعادته :

— هل للمخرج شان فى انتقاء ملابس الممثلة وماتتزين به من « تواليت او تصفيف الشعر » ؟

قال : الروايات المصرية تكون عادة على نوعين : قديمة وحديثة . ففى الروايات القديمة يضع المخرج تصميما واضحا دقيقا لملابس الممثلات والممثلين بما يتفق مع عصر الرواية ، ويبدى رايه فيما يصلح لشخصياتها المختلفة من « مكياج » ونحوه من ادوات التزين .

اما فى الروايات الحديثة فيغلب ان تترك للممثلات والممثلين الحرية فى ان يختاروا من الملابس مايوافق الرواية مما لا يختلف مع انتقاء الملابس فى حياتهم العامة

ولكن يحسن هنا ايضا الاستئناس براى المخرج فذلك اوفى بالغرض واقرب الى حسن الاختيار

دنيا النجوم

◆ لاحظ الكثيرون وكان موضع تساؤلهم ان المشرفين على محطة الاذاعة قد احتكروا لانفسهم اذاعة التمثيليات والقصص القصيرة .. وان تفضلوا بشىء منها ، تفضلوا به على اصدقائهم ومعارفهم كان المسالة اصبحت وقفا او احتكارا

والمفهوم طبعا ان لكل شىء ثمنا وان حضراتهم يتقاضون اجرا عن هذه التمثيليات والقصص القصيرة فهل يرضى الوزير المختص بهذه الحال ؟

وفى البلد ادباء عديدون اولى واحق بهذا العمل ومؤلفاتهم — ما من شك فى هذا — اولى بالاذاعة من السخف الذى يذيعه حضرات موظفى المحطة

ونحن نعرف مثلا اديبا هو الاستاذ عبد الرحمن الخميسى قد نشر له فى سوق الادب عشرات القصص والتمثيليات واذاعت له هيئة الاذاعة العربية بمحطة لندن اربع تمثيليات كان اخرها (الفوارق) وقد اذيعت فى الشهر الماضى ، فهل ساله احد لماذا لا تحضره الى محطة الاذاعة البريطانية بدلا من محطتنا المصرية ؟

لو ساله احد لسمع العجب ؟

◆ قض معالى وزير الشئون الاجتماعية الخلاف الذى قام بين الاستاذ يوسف بك وهبى وبين لجنة ترقية التمثيل العربى واتفقت الوزارة مع يوسف بك على ان تقتصر جهوده بالفرقة على تمثيل واخراج الروايات الجديدة التى يقدمها على ان توافق عليها اللجنة نظير نسبة مئوية من ايراد هذه الروايات قدرها ٣٠ ٪

◆ ابديت رغبة ملكية فى ان يستعد طلاب معهد التمثيل الحكومى لتقديم برنامج تمثيلى بدار الاوبرا الملكية يوم عيد جلوس جلالة الملك

◆ يسافر طلبة وطالبات معهد التمثيل الى طنطا فى الاسبوع القادم لتمثيل بعض الروايات على مسرح البلدية نزولا على رغبة سمو الاميرة شيوه كار

الماضى المجهول ..!



تقدم شركة افلام نفرتيتى بكل فخر اروع افلام ١٩٤٦ — الماضى المجهول — الذى تالق فيه نجم كوكب السينما الفاتنة ليلى مراد والاستاذ احمد سالم بالاشتراك مع بشارة واكيم ، امينة نور الدين ، احمد علام ، فردوس محمد محمد كامل . هاجر حمدى والفيلم من انتاج واخراج الاستاذ احمد سالم وسيعرض ابتداء من ٨ ابريل بسينما رويال بالقاهرة وسينما مصر بطنطا ومن ٢٩ منه بسينما ريتز بالاسكندرية

بأقلام النجوم

محررة الباب هذا الاسبوع هى السيدة زينب صدقى

• • •

فضيلة التواضع

ينقسم نجومنا وكواكبنا الى قسمين .. قسم عاصر النهضة المسرحية الماضية وجاهد سنوات طويلة ، وكافح وصبر وقسم اخر ظهر فى سنوات الحرب الاخيرة .

ويمتاز اكثر النجوم والكواكب من الصنف الثانى، بالغرور والكبرياء القاتل والعجرفة فى بعض الاحيان .

فيكفى ان يظهر احدهم مرة على المسرح او الشاشة ، ليطالب فى المرة الثانية بادوار البطولة . ويرى ان الادوار الثانوية ، شىء لايليق بمركزه الضخم الممتاز ..

وفات هؤلاء الذين يتعجلون الشهرة والمجد ، ان الفن كبذرة المانجو ، لا تنبت الا بعد صبر طويل ..وفاتهم ايضا ان كل فنانينا وفناناتنا القدامى، لم يصلوا الى ماوصلوا اليه الابالصبر والعمل والجهد الطويل

واذكر بهذه المناسبة اننى كنت والسيدة فاطمة رشدى نعمل فى احد المسارح ، وجاءنا مدير المسرح يخبرنا ذات ليلة ان ليس لنا دور فى الرواية .. ويطلب منا ان نعود الى منازلنا . فعز علينا ذلك . وغلبتنا روح الهواية الفنية ، فتسللنا الى مخزن الملابس ولبسنا — عساكر — وظهرنا على المسرح

وضحك الجمهور من منظرنا . لاننا نسينا ان نلبس احذية رجالى .... وبقيت اقدامنا فى الاحذية الحريمى ذات الكعب العالى ؟ !

الجلاء

فن التمثيل والسينما مظهر من مظاهر حياتنا القومية التى لا يجوز بحال من الاحوال ان تكون فى يد الاجانب .

وفى مصر — مع الاسف — عدد من المتجنسين الاجانب ، ومن الطبيعى ان نطالب بجلائهم عن الفن المصرى ، ولكن كيف ، ونحن لا نزال محتاجين اليهم بدليل ان اكثر من ٧٠ ٠/٠ من شركاتنا السينمائية يملكها اجانب

بنص فرنك

سالونى لماذا انتقل من المسرح الى السينما وارضى بادوار لا تتناسب مع تاريخى الفنى الطويل ..

ولكن ما حيلتى وانا اقول على المسرح كل الف بيت شعر « بنص فرنك » بينما اقف امام الكاميرا لحظات اتقاضى عن الدقيقة الواحدة منها كذا الف ، « نص فرنك »

احتكار

كانت مجلة اخر ساعة تتهمنى من وقت لاخر بطول اللسان . وسواء كانت هذه التهمة صحيحة او غير صحيحة فان من حقى على « اخرساعة » ان تسحب اتهامها المذكور ، بعد ان احتكرت بعض الاحزاب السياسية هذا اللقب فى العهد الاخير ..

مخرج حرب

المخرج هو كل شىء فى الفيلم . ومن المعقول ان يكون عندنا « ارتست حرب » ولكن من غير المعقول ان يكون هناك شىء اسمه — مخرج حرب — . ولكنه موجود !

قمر ١٤

الممثلة فى هوليود تجد امامها طريق النجاح مفروشا بالورود . اما عندنا فطريق النجاح مملوء دائما بالاشواك

هناك المرتبات الضخمة ، والاستعدادات الفنية الكاملة ، ووسائل التجميل التى تخلق من الفسيخ شربات وتجعل العجوز الشمطاء قمر ١٤

ولذا تجد جميع ممثلات هوليود جميلات ، مع اننى اعتقد ان ممثلاتنا اجمل بكثير .

فتحية كاريوكا فى نظرى اجمل من ان شريدان ومديحه يسرى اجمل من جريتا جاربو وفاطمة رشدى اجمل من بتى ديفيز .

هذا جمال مصرى طبيعى ، اما جمالهن فصناعى مزيف

احسن نكتة

هى ممثلة متزوجة تشتغل معنا فى الفرقة المصرية اخذت اجازة شهرا كاملا ... اتدرون لماذا ؟

لان المأسوف على شبابه زوجها السابق الذى طلقها من زمن قد توفى الى رحمة الله

زينب صدقى

فيـــلم نموذجى

لاحظ الكثيرون الذين شهدوا فيلم اصحاب السعادة بسينما ستديو مصر انه فيلم نموذجى يهدف الى اغراض ثلاثة لم يسبق ان هدف اليها فيلم مصرى مجتمعة

فقد كان هدفه الاول معالجة موضوع اجتماعى خطير فى هذا الوقت الذى تكاتفت فيه الهموم على الناس، فكانت فلسفة موضوعه فى الضحك والبهجة والاستبشار عميقة صادقة مرفهة عن الناس، باثة فيهم روح التفاؤل والجهاد الطبيعى المرح

وكان هدفه الثانى الدعوة لكل ماهو جميل محبب فى حياتنا المصرية


محمد فوزى

والعادات بحيث يفخر كل من يشاهده بما وصلت اليه بلادنا من رقى ومدنية وكان الهدف الثالث يدور حول


سليمان نجيب بك

والعمل على بث الروح الوطنية، والمثل العليا فى مجتمعنا . فكم كان جميلا ان نسمع فى اغنية السودانى التى غنتها رجاء، مثلا معانى الالفة الحلوة بين مصر والسودان فى موسيقى سهلة عذبة .. وكم كان جميلا ان نرى الدعوة الى تقدير الفتاة المصرية وحسن هندامها حتى لقد بالغ مخرج الفيلم النابغة كريم فى هذا فقدم لنا


رجاء عبده

رجاء وفتحية شاهين فى اثواب مبتكرة تشهد لصانعها بحسن الذوق وللفتاة المصرية بالرواء والاناقة ، وكم كان جميلا ان تدور مناظر الفيلم جميعا فى جو مصرى راق من حيث المناظر

الارتفاع بمستوى الفيلم المصرى من الناحية الفنية الى درجة من السمو والدقة ترفع راس صناعة السينما المحلية عاليا امام مثيلاتها الاجنبية

فقد وفق كريم وايم الحق فى بلوغ هذه الاهداف كما وفق فى اختيار ابطاله تتقدمهم رجاء وسليمان نجيب بك ومحمد فوزى ، كذلك وفق استديو مصر لاختيار كريم مخرجا لاصحاب السعادة !

صندوق العجب



مشكلة اجتماعية خطيرة

من بين ماخلفته لنا الحرب ٤٢٦٧٤ من ارتيستات الحرب . !

والاحصاءات الاخيرة التى قامت بها وزارة الشئون الاجتماعية وغيرها من المؤسسات التى تعنى بالمشاكل الاجتماعية تقول انه من بين هؤلاء الـ ٤٢٦٧٤ فتاة من ارتيستات الحرب ٢٤٥٠٠ كن قبل الحرب خادمات . . .

والف واحدة منهن جئن من ظلام الريف الى انوار الكباريهات رأسا تدفعهن ظروف مختلفة . . والباقى كن قبل الحرب اما فى بيوت متواضعة او عاملات فاغراهن الذهب الحرام . . . الذى كان يسيل طيلة سنوات الحرب . . !

ولقد اثبت الاحصاء الدقيق ان مجموع المبالغ التى صرفت على ارتيستات الحرب بلغ فى سنوات الحرب الست مبلغا يتراوح بين الستين والسبعين مليونا من الجنيهات اى مايوازى ميزانية الدولة المصرية فى احدى سنوات التضخم المالى الاخيرة!!

ولقد وقف سيل الذهب اخيرا ووجدت كل واحدة من اولئك ، السابحات فى تياره الاصفر البراق ، نفسها فى صحراء جافة جرداء . . . . ليس فيها ((فتح)) وليس فيها مال بغير حساب !

وهنا جاءت مشكلة لعلها من اعقد ما سوف يواجه مصر من مشكلات بعد ان انتهت الحرب، وبدانا نعود الى ظروف السلام .

والابحاث التى قام بها الخبراء الاجتماعيون بين الف من ارتيستات الحرب اظهرت ان الاغلبية الكبرى من هؤلاء البائسات يرفضن تماما ان يعدن الى مهنتهن القديمة اى خادمات

واذا قبل البعض فلن تقبل ربات البيوت . . !

والاغلبية الكبرى ايضا يرفضن ان يعملن عاملات فى المصانع ، ولقد تعودن الترف ست سنوات . . .

والزواج ايضا شبه مستحيل وقد نجد رجلا واحدا يقبل ان يتزوج من ارتيست حرب وقد نجد عشرة وقد نجد مائة . اما ان نجد ٤٢٦٧٤ زوجا لهن ، فهذا رابع المستحيلات !

